

phenomenon is very old, and until relatively recently were not the focus of attention of researchers, has interest in the study of this phenomenon in the Scandinavian countries, which became aware of it and attached Interest in the study at the hands of big world Olweus, is that since the eighties and early nineties attracted the issue of bullying the attention of other advanced countries such as Britain, the Netherlands, Australia, Scotland, Ireland, Germany, Canada and the United States, Japan, Korea, and indicate the results of foreign studies show that the prevalence of bullying among children in schools in developed countries ratios ranging between (5-35%), and in the developing countries between (9-56%). As a corollary to the era of technology, and the attendant of a huge development in social media like Facebook and Twitter and Instagram and others, because of the bad use, lack of control by some of the technology appeared cyberbullying, which has become a danger to our children. So study aimed to investigate the global structure of the scale of the victims of cyberbullying among a sample of adolescents (n = 300), and the results showed saturation on four factors: cyber Stealth, Cyber Harassment, Cyber Libel, Cyber Stalking, making it the reference ground in the field of comprehensive theory framework cyberbullying.

مقدمة :

أصبحت ظاهرة التنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنيـ تمـثـلـ مـصـدرـ لـلـقـلـقـ الـاجـتمـاعـيـ، ولـذـاـ فـقـدـ زـادـ اهـتـمـامـ الـعـلـمـاءـ بـهـاـ فـيـ مـجـالـ الـعـلـومـ الـاجـتمـاعـيـ وـالـسـلـوكـيـ، فـهـيـ صـيـغـةـ جـدـيـدةـ منـ صـيـغـ التـنمـرـ، فـقـدـ نـشـأـتـ فـيـ الآـوـنـةـ الـأـخـيـرـةـ، وـأـصـبـحـتـ أـكـثـرـ شـيـوعـاـ، مـنـ خـلـالـ اـتـجـاهـ الـبـارـعـينـ مـنـ الـطـلـبـةـ فـيـ أـمـورـ الـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ إـلـىـ الـفـضـاءـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ، لـمـضـايـقـةـ أـقـرـانـهـمـ Patchin, & Hinduja, 2006). فـتـشـيرـ نـتـائـجـ درـاسـةـ (Li, Qing, 2006) الـتـيـ أـجـرـيـتـ عـلـىـ عـيـنةـ مـكـوـنـةـ مـنـ (264) مـنـ المـراهـقـينـ بـأـنـ نـسـبـةـ (50%) تـعـرـضـتـ كـضـحـيـاـ لـلـتنـمـرـ

البنيـةـ العـامـلـيةـ لـمـقـيـاسـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنيـ كـمـاـ تـدـرـكـهـ الضـحـيـةـ لـدـىـ عـيـنةـ مـنـ المـراهـقـينـ

د. رمضان عاشور حسين

مدرس الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة حلوان

ملخص: تعد ظاهرة التنمـرـ قـدـيـمةـ جـداـ، وـحتـىـ وقتـ قـرـيبـ نـسـبـاـ لـمـ تـكـنـ محـطـ إـهـتمـامـ الـبـاحـثـيـنـ، وـقـدـ بدـأـ إـهـتمـامـ بـدـرـاسـةـ تـلـكـ الـظـاهـرـةـ فـيـ الدـوـلـ الـإـسـكـنـدـنـافـيـةـ الـتـيـ تـبـهـتـ إـلـيـهاـ وأـولـتـهـاـ إـهـتمـامـ بـالـدـرـاسـةـ عـلـىـ يـدـ الـعـالـمـ الـكـبـيرـ أـولـيوـسـ (Olweus 1972)، غـيرـ أـنـهـ وـمـنـ عـقـدـ الـتـمـانـيـاتـ وـبـدـاـيـةـ التـسـعـيـنـيـاتـ جـذـبـ قـضـيـةـ التـنمـرـ اـنـتـبـاهـ دـوـلـ أـخـرـىـ مـتـقـدـمـةـ مـثـلـ بـرـيـطـانـيـاـ وـهـولـنـدـاـ وـأـسـكـنـلـانـدـاـ وـإـرـلـنـدـاـ وـأـلـمـانـيـاـ وـكـنـداـ وـالـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـكـورـياـ، وـتـشـيرـ نـتـائـجـ الـدـرـاسـاتـ الـأـجـجـيـةـ أـنـ نـسـبـةـ إـنـتـشارـ ظـاهـرـةـ التـنمـرـ بـيـنـ الـأـطـفـالـ فـيـ الـمـدـارـسـ فـيـ الدـوـلـ الـمـتـقـدـمـةـ تـرـاـوـحـ مـاـ بـيـنـ (5% - 35%)، وـفـيـ الدـوـلـ الـنـامـيـةـ مـاـ بـيـنـ (9% - 56%). وـكـتـيـجـةـ طـبـيـعـةـ لـلـعـصـرـ الـتـكـنـوـلـوـجـيـ، وـمـاـ وـاـكـبـ ذـلـكـ مـنـ تـطـوـرـ هـائـلـ فـيـ وـسـائـلـ الـتـوـاصـلـ الـاجـتمـاعـيـ مـثـلـ فـيـسـبـوكـ وـتـوـيـترـ وـانـسـتـجـرامـ وـغـيرـهـاـ، وـنـظـرـاـ لـلـإـسـتـخـدـامـ السـيـئـ، وـعـدـمـ وـجـودـ رـقـابةـ مـنـ قـبـلـ الـعـبـضـ لـهـذـهـ التـكـنـوـلـوـجـيـاـ ظـاهـرـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ، الـأـمـرـ الـذـيـ بـاـتـ يـشـكـلـ خـطـرـ عـلـىـ أـيـنـاـنـاـ. لـذـاـ هـدـفـ الـدـرـاسـةـ إـلـىـ إـسـتـقـصـاءـ الـبـنـيـةـ الـعـامـلـيةـ لـمـقـيـاسـ ضـحـيـاـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ لـدـىـ عـيـنةـ مـنـ المـراهـقـينـ (n=300)، وـأـظـهـرـتـ النـتـائـجـ التـشـبـعـ عـلـىـ أـربـعـةـ عـوـاـمـلـ هـيـ: التـخـفيـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ، الـمـضـايـقـاتـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ، الـقـذـفـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ، الـمـطـارـدـةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ، مـاـ يـجـعـلـهـاـ إـطـارـ مـرـجـعـاـ خـصـبـاـ فـيـ مـجـالـ التـنـظـيرـ الشـامـلـ لـلـتنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ.

Summary: Factorial structure of cyberbullying Scale as perceived by a sample of victim adolescent .The bullying

الإلكتروني، ونسبة (50%) يحددون شخصاً بالمدرسة يقوم بالتنـمـر الإلكتروني، وما يقرب من نصف مخـاوف الإنـتـرـنـت يتعلـق باسـتـخدـام الوـسـائـل الإـلـكـتـرـوـنـيـة لمضايـقة الآخـرين، وأـظـهـرـت غالـيـة العـيـنة انـهـم لم يـبـلغـوا عن وـقـوعـهم ضـحـايا للـتنـمـر الإـلـكـتـرـوـنـيـ، والـذـكـورـ كانواـ أـكـثـرـ عـرـضـة لـلتـخـوـيفـ ومـمارـسةـ التـنـمـرـ الإـلـكـتـرـوـنـيـ، فيـ حينـ أـظـهـرـتـ الـدـرـاسـةـ بـأـنـ الإـنـاثـ أـكـثـرـ إـبـلـاغـاًـ مـنـ نـظـائـهـنـ مـنـ الرـاـشـدـينـ بـأـنـهـنـ تـعـرـضـنـ لـلـتنـمـرـ الإـلـكـتـرـوـنـيـ، وـهـذـاـ ماـ وـجـدـتـهـ نـتـائـجـ دـرـاسـةـ (Byrdolf, 2007)ـ حيثـ أـظـهـرـتـ شـيـوعـ التـنـمـرـ الإـلـكـتـرـوـنـيـ عـبـرـ وـسـائـلـ الإـلـكـتـرـوـنـيـةـ، فـهـيـ تـعـدـ مـنـ الـمـشـكـلـاتـ الـمـتـنـاـمـيـةـ فـيـ الـمـادـارـسـ الـمـتوـسـطـةـ وـالـشـانـوـنـيـةـ فـيـ جـمـيعـ أـنـجـاءـ الـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـطـفـقـاًـ لـلـمـؤـسـسـةـ الـوطـنـيـةـ لـلـعـلـومـ (The National Science Foundation, 2011)ـ يـزـدـادـ مـعـدـلـ التـنـمـرـ الإـلـكـتـرـوـنـيـ مـعـ التـقـدـمـ فـيـ الـعـمـرـ مـنـ خـالـلـ مـرـحلـاتـ الطـفـولـةـ وـالـمـراـهـقـةـ، بـحـيثـ تـؤـديـ إـلـىـ مشـكـلـةـ أـكـبـرـ فـيـ الـمـرـاحـلـ الـشـانـوـنـيـةـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ فـيـ الـمـرـاحـلـ الـإـعـدـادـيـةـ، فـالـعـمـرـ الـزـمـنـيـ يـمـثـلـ عـاـمـلـ كـبـيرـ فـيـ إـنـتـشـارـ التـنـمـرـ الإـلـكـتـرـوـنـيـ. وـوـجـدـ (Robert, S. Tokunaga, 2010)ـ أـنـ نـسـبةـ (20ـ40%)ـ مـنـ الشـيـابـ أـفـادـ بـتـعـرـضـهـمـ لـلـتنـمـرـ الإـلـكـتـرـوـنـيـ عـلـىـ الأـقـلـ مـرـةـ وـاحـدةـ فـيـ حـيـاتـهـمـ، وـبـرـىـ جـوـسـتـينـ (Justin Patchin, 2010)ـ الـمـدـيرـ الـمـشـارـكـ لـمـوـقـعـ مـرـكـزـ أـبـحـاثـ التـنـمـرـ الإـلـكـتـرـوـنـيـ أـنـ الأـرـقـامـ أـعـلـىـ مـنـ ذـلـكـ بـكـثـيرـ، فـضـحـيـةـ التـنـمـرـ الإـلـكـتـرـوـنـيـ لاـ تـرـيدـ أـنـ تـضـعـ نـفـسـهـاـ فـيـ هـذـاـ الـمـرـبـعـ، وـيـتـمـ التـنـمـرـ الإـلـكـتـرـوـنـيـ باـسـتـخدـامـ التـكـنـوـلـوـجـياـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ، وـتـشـمـلـ تـكـنـوـلـوـجـياـ الـأـجـهـزةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ وـالـمـعـدـاتـ مـثـلـ الـهـوـاـفـ الـمـحـمـولـةـ وـأـجـهـزةـ الـكـمـيـوـتـرـ، وـأـجـهـزةـ الـلـوـحـيـةـ، وـكـذـلـكـ وـسـائـلـ الـاتـصالـ بـمـاـ فـيـ ذـلـكـ مـوـقـعـ وـسـائـلـ الـاعـلامـ الـاجـتمـاعـيـةـ، وـالـرـسـائـلـ الـنـصـيـةـ، وـالـدـرـدـشـةـ، وـمـوـقـعـ الـاـنـتـرـنـتـ، وـمـنـ الـأـمـثلـةـ عـلـىـ التـنـمـرـ عـبـرـ الـإـنـتـرـنـتـ: الرـسـائـلـ مـتـوـسـطـةـ النـصـ أوـ رـسـائـلـ الـبـرـيدـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ، وـالـشـائـعـاتـ الـتـيـ تـرـسـلـ عـنـ طـرـيقـ الـبـرـيدـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ أوـ نـشـرـهـاـ عـلـىـ مـوـقـعـ الـتـوـاـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ، وـالـصـورـ الـمـحـرـجـةـ، وـأـشـرـطةـ الـفـيـديـوـ، وـمـوـقـعـ، أوـ مـلـامـحـ وـهـمـيـةـ. فـمـنـ خـالـلـ الـوـسـائـلـ الـتـكـنـوـلـوـجـياـ

الـحـدـيـثـةـ كـالـإـنـتـرـنـتـ وـأـجـهـزةـ الـمـحـمـولـ وـأـلـعـابـ الـفـيـديـوـ، حـيـثـ يـمـكـنـ إـسـتـخـدامـهـاـ فـيـ إـرـسـالـ الرـسـائـلـ غـيـرـ الـمـرـغـوبـةـ وـنـشـرـ الشـائـعـاتـ عـبـرـ صـفـحـاتـ الـإـنـتـرـنـتـ، فـأـظـهـرـتـ نـتـائـجـ دـرـاسـةـ (Smith et al. 2005)ـ الـتـيـ تمـ تـطـيـقـهـاـ عـلـىـ عـيـنةـ مـكـوـنـةـ مـنـ (92)ـ مـنـ الـمـراـهـقـينـ مـنـ تـنـاـرـوـخـ أـعـماـرـهـمـ مـنـ (11ـ16)ـ سـنـةـ مـنـ (14)ـ مـدـرـسـةـ بـلـندـنـ، أـنـ (22%)ـ كـانـواـ مـنـ ضـحـاياـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ، وـنـسـبـةـ (5ـ6%)ـ قـدـ تـعـرـضـنـ لـلتـخـوـيفـ عـبـرـ الـإـنـتـرـنـتـ خـالـلـ شـهـرـيـنـ مـاضـيـيـنـ مـنـ تـطـيـقـ الـدـرـاسـةـ. وـيـذـكـرـ عـلـىـ مـوـسـىـ وـمـحـمـدـ فـرـحـانـ (2013)ـ، أـنـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ يـتـضـعـ مـنـ خـالـلـ الـاستـمـارـ فـيـ إـرـسـالـ رـسـالـةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ أوـ نـصـيـةـ لـمـضـايـقاـتـ شـخـصـ قـدـ أـشـارـ إـلـىـ أـنـهـ لـاـ يـرـيدـ أـيـ اـتـصـالـ آـخـرـ مـنـ الشـخـصـ الـمـرـسـلـ، وـقـدـ يـتـضـمـنـ أـيـضـاـ السـلـوكـيـاتـ الـعـامـةـ مـثـلـ تـهـدـيـدـاتـ مـتـكـرـرـةـ وـمـلاـحـقـاتـ جـنـسـيـةـ وـتـسـمـيـاتـ لـلـتـحـقـيقـ أوـ اـتـهـامـاتـ باـطـلـةـ لـلـتـشـهـيرـ وـالـتـحـالـفـ ضـدـ الـضـحـيـةـ، وـذـلـكـ بـوـضـعـ الـضـحـيـةـ مـوـضـعـ لـلـتـحـقـيقـ أوـ اـتـهـامـاتـ باـطـلـةـ لـلـتـشـهـيرـ وـالـتـحـالـفـ ضـدـ الـضـحـيـةـ، وـذـلـكـ بـوـضـعـ الـضـحـيـةـ مـوـضـعـ سـخـريـةـ فـيـ الـمـنـتـدـيـاتـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ وـاخـتـرـاقـ أوـ تـخـرـيبـ مـوـقـعـ حـوـلـ ضـحـيـةـ ماـ، وـنـشـرـ أـقوـالـ كـاذـبـةـ تـهـدـيـدـ إـلـىـ تـشـويـهـ سـمعـةـ أوـ إـهـانـةـ الـضـحـيـةـ الـمـسـتـهـدـفـةـ، وـقـدـ يـقـنـصـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ عـلـىـ نـشـرـ شـائـعـاتـ حـوـلـ الـضـحـيـةـ عـلـىـ الـإـنـتـرـنـتـ، بـنـيـةـ إـحـدـاـتـ الـكـراـهـيـةـ فـيـ أـذـهـانـ الـآـخـرـينـ أوـ إـقـاعـ الـآـخـرـينـ بـعـدـ اـسـتـلـاطـافـهـ أوـ الـمـشـارـكـةـ فـيـ تـشـويـهـ سـمعـةـ الـضـحـيـةـ عـلـىـ الـإـنـتـرـنـتـ، وـقـدـ تـصـلـ إـلـىـ حدـ تـحـدـيـدـ ضـحـيـاـتـ التـنـمـرـ شـخـصـيـاـ، وـنـشـرـ موـادـ ضـارـةـ بـشـدـةـ أوـ إـهـانـهـمـ، وـقـدـ يـكـشـفـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ مـعـلـومـاتـ شـخـصـيـةـ لـلـضـحـيـةـ (مـثـلاـ الـاـسـمـ الـحـقـيـقيـ وـعـنـوـانـ الـمـنـزـلـ أوـ الـعـمـلـ/ـ الـمـدارـسـ)ـ عـلـىـ الـمـوـقـعـ أوـ الـمـنـتـدـيـاتـ أوـ قـدـ يـسـتـخـدـمـ اـنـتـحـالـ الـشـخـصـيـةـ وـإـنـشـاءـ حـسـابـاتـ وـهـمـيـةـ وـتـعـلـيقـاتـ أوـ مـوـقـعـ مـتـظـاهـرـيـنـ بـأـنـهـمـ الشـخـصـ الـمـسـتـهـدـفـ بـهـدـفـ نـشـرـ موـادـ بـأـسـمـاهـمـ لـأـجلـ التـشـويـهـ وـالـإـسـاءـةـ أوـ السـخـريـةـ مـنـهـمـ، وـقـدـ يـوـسـلـ أـيـضـاـ بـعـضـ الـمـتـنـمـرـيـنـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـنـ رـسـائـلـ إـلـكـتـرـوـنـيـةـ لـلـتـهـدـيـدـ وـالـمـضـايـقاـتـ وـرـسـائـلـ فـورـيـةـ أوـ نـصـيـةـ لـلـضـحـيـاـ، اوـ بـنـشـرـونـ شـائـعـاتـ اوـ ثـرـثـرـةـ لـتـحـريـضـ الـآـخـرـينـ عـلـىـ كـرـهـ وـالـتـجـمـعـ ضـدـ الـمـسـتـهـدـفـ (Smith et al. 2008)، وـمـعـ اـنـتـشـارـ الشـبـكـةـ الـعـنـكـوبـيـةـ وـالـهـوـاـفـ

المحمولة، انتشرت أيضًا ظاهرة التنمّر الإلكتروني، ومن أبرز أشكالها اختراق الحسابات الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي ونشر الأكاذيب والقصص المسيئة عن أصحاب الحسابات، واستخدام الألفاظ غير الأخلاقية، والسب عبر الدردشة واستدراج الشخص من أجل الدخول على روابط تحتوي على فيروسات، وكذلك إرغام الضحية وبطريقة لا أخلاقية للبوج بالبيانات الشخصية الحساسة والسطو على الصور الشخصية ونشرها على حسابات لأشخاص آخرين، وبعد التنمّر الإلكتروني الذي يتعرض له المراهقين عبر موقع التواصل الاجتماعي، أكثر خطورة من كافة أشكال التنمّر المدرسي، حيث يشعر المراهق بالقلق عندما تصله رسائل تهديد عبر فيسبوك مثلاً، ويبدأ بالشك في المحظيين به، مما يؤدي به إلى حالة من الخوف من التعامل معهم وقد يتتطور الأمر إلى العدائية والنفور الاجتماعي، كما أن التصدي للمتنمّر الإلكتروني تكون أصعب كثيراً من التصدي للمتنمّر العادي، حيث يصعب كشف هوية الحساب القائم بالتنمّر الإلكتروني، مما يساعد في زيادة معدل التنمّر الإلكتروني، ويؤثر التنمّر المدرسي بوجه عام بأنواعه المختلفة سواء كان لفظي أو جسدي أو نفسي أو اجتماعي أو إلكتروني على المتنمّر نفسه والضحية بل والبيئة المدرسية بأكملها، فتشير نتائج دراسة (Deborah, 2015) إلى الآثار السلبية للتنمّر المدرسي سواء على المتنمّر أو الضحية فقد أظهرت النتائج نسب أقل من أقرانهم في الذهاب إلى المدرسة، وكذلك التسرب العالي من التعليم، وهذا ما أيدته نتائج دراسة (Williams et al. 1996) فقد أظهرت تعرّض ضحايا التنمّر للمشكلات النفسية والجسدية بصورة أكبر من أقرانهم العاديين، فهم لا يستطيعون التخلص من دور الضحية، وقد أوضحت نتائج الدراسات الطويلة أن ضحايا التنمّر في الصفوف الأولى يستمر تعرّضهم للتنمّر لعدة سنوات لاحقة، بشكل متواصل ومستمر، وهناك احتمالية أكبر لتعرّضهم عند النضج للاكتساب، وضعف الثقة بالنفس. ويدرك (Rigby, 2007) أن المدة التي يتعرض خلالها الضحية للتنمّر تؤثر بشكل كبير،

فتفاوت المدة بين الطويلة والقصيرة، وقد تمر تجربة التنمّر بسلام لكنها قد تترك آثار تستمر مدى الحياة، خاصة بالنسبة للأطفال الذين يتعرضون للتنمّر بشكل متكرر، ومن الضحايا من يستطيع مواجهة المتنمّر ويقف في وجهه، ومنهم من لا يستطيع، فكلما زادت المدة كان هناك إحتمال لظهور الآثار السلبية للتنمّر. وتشير نتائج دراسة كل من Poskiparta, Bond et al. 2001; Rigby, 2003; Salmivalli, & (2012) إلى أنه يعني الأطفال ضحايا التنمّر كنتيجة لتنمّر أقرانهم من المشاكل العاطفية والنفسية كالقلق والاكتساب ورفض الأقران. ويدرك مسعد أبو الديار (2012) أن التنمّر يترك العديد من الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل، وتؤثر في صحته النفسية على المدى البعيد، وغالباً ما يخفى الأطفال - الضحايا - عن الأهل معانتهم بسبب شعورهم بالخجل فهم لا يريدون أن يوصفو بضعف الشخصية، ووُجدت نتائج دراسة Boyd (2014) أن هناك العديد من المواقع من شأنها الكشف عن البيانات الشخصية أو Juicy Live Journal، Hong Kong Golden Forum، Campus، وعلى الرغم من أن السياسات التي تصف التنمّر الإلكتروني باتهامه لشروط الخدمة، إلا أنه تم استخدام العديد من موقع الشبكات الاجتماعية لتحقيق تلك الغاية.

مشكلة الدراسة:

تشير نتائج دراسة (Juvonen & Gross, 2008) أن التنمّر مشكلة صحية عامة وطنية تؤثر على الملايين من الطلاب، ومع الزيادة السريعة في الإتصالات الإلكترونية، فلم تعد قاصرة على المدرسة، بل امتد إلى الفضاء الإلكتروني للمدرسة، فقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (1000) من المراهقين المجهولين عبر الإنترنت من تراوح أعمارهم الزمنية ما بين (12-17) سنة، وأظهرت النتائج أن (72%) قد تعرضوا فيما لا يقل عن مرة واحدة لخبرة التنمّر الإلكتروني ومن أكثر الأساليب شيوعاً عبر

الإنترنت الشتائم والإهانات الفورية والتهديدية، وأظهرت تلت الضحايا معرفة مرتكبي التنمـر الإلكتروني، وقد ارتبط التنمـر الإلكتروني بزيادة معدل القلق الاجتماعي، حيث أن نسبة (90%) من العـينة قد أفادـوا بأنـهم لم يخبرـوا أولـاء أمرـهم أو الرـاشـدين عن تعرـضـهم للتنـمـر الإلكتروني، ونسبة قليلـة جداً استـخدـمت الأدـوات الرـقمـية لمنع التنمـر الإلكتروني.

وبـيـثلـ التـنمـر الـإـلـكـتروـني ظـاهـرة شـدـيدة الـخـطـورـة، فقد تـسبـبتـ في إـرـفـاعـ مـسـتوـىـ القـلـقـ الـاجـتمـاعـيـ بيـنـ المـراـهـقـينـ منـ طـلـابـ المـرـحـلـةـ الثـانـوـيـةـ، فـنـظـرـاـ لـلـتـطـورـ الـهـائـلـ تـكـنـوـلـوـجـياـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـإـصـالـاتـ وـمـوـاقـعـ الـتـواـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ (ـكـفـيـسـبـوكـ)، وماـ يـتـبعـهاـ منـ تـطـوـيرـ لـلـتـطـبـيقـاتـ كـلـ لـحـظـةـ، فإنـ أيـ مـحـتـوىـ ضـارـ مـثـلـ الـكـلـمـاتـ الـمـسيـئـةـ أوـ الشـائـعـاتـ تـتـشـرـرـ فـورـ عـمـلـيـةـ النـشـرـ بـسـرـعـةـ فـائـقـةـ تـفـوقـ الـخـيـالـ، منـ خـالـلـ قـيـامـ باـقـيـ الـحـسـابـاتـ الـإـلـكـتروـنيـةـ بـأـجـراءـ عـمـلـيـةـ مـشـارـكـةـ لـلـمـنـشـورـ أوـ نـسـخـ وـلـصـقـ لـلـمـحـتـوىـ الـمـنـشـورـ، وكلـ هـذـاـ يـحـدـثـ خـالـلـ ثـوـانـيـ، وـالـمـتـتـمـرـينـ الـإـلـكـتروـنيـونـ Cyberbulliesـ يـقـومـونـ بـعـمـلـيـةـ الشـرـ لـلـمـحـتـوىـ الـضـارـ (ـصـورـ مـسـيـئـةـ، شـائـعـاتـ، فيـديـوـ كـلـيـبـ مـهـمـولـ مـسـيـئـ، تـهـدىـدـاتـ، وـغـيرـهـاـ)، وـتـبـدـءـ باـقـيـ الـحـسـابـاتـ الـإـلـكـتروـنيـةـ فـيـ الـمـشـاهـدـةـ أـوـلـاـ ثمـ علىـ حـسـبـ كـلـ حـسـابـ؛ـ مـنـهـمـ يـكـتـفـيـ بـالـمـشـاهـدـةـ، وـمـنـهـمـ يـشـارـكـ الـمـنـشـورـ، وـمـنـهـمـ يـقـومـ بـعـمـلـيـةـ نـسـخـ وـلـصـقـ، وـفـيـ حـالـةـ مـعـرـفـةـ شـخـصـيـةـ الـمـتـتـمـرـ الـإـلـكـتروـنيـ يـمـكـنـ لـلـمـعـلـمـ أـوـ لـيـ الـأـمـرـ أـنـ يـعـاقـبـهـ وـيـطـلـبـ مـنـهـ أـنـ يـحـذـفـ مـاـ نـشـرـ، وـلـكـنـ بـعـدـ فـوـاتـ الـآـوـانـ، فـطـبـيـعـةـ الـفـضـاءـ الـإـلـكـتروـنيـ تـكـوـنـ قـدـ فـرـضـتـ نـفـسـهـاـ، وـيـصـعـقـ الـقـضـاءـ عـلـىـ مـاـ حـدـثـ، وـفـيـ حـالـةـ دـمـرـةـ شـخـصـيـةـ الـمـتـتـمـرـ الـإـلـكـتروـنيـ فـإـنـ الـكـارـثـةـ أـكـبـرـ، حيثـ يـقـومـ الـمـتـتـمـرـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ بـالـشـرـ عـدـةـ مـرـاتـ وـمـمارـسـةـ تـمـرـهـ الـإـلـكـتروـنيـ بـحـرـيةـ. وـيـذـكـرـ (ـStrom & Strom 2005ـ)ـ أـنـ الـضـحـيةـ Cybervictimـ تـكـوـنـ أـكـثـرـ خـوـفـاـ منـ أـنـ تـفـصـحـ لـلـكـبارـ بـحـقـيـقـةـ مـاـ حـدـثـ خـوـفـاـ مـنـ فـقـدانـ الـكـمـبـيـوتـرـ أوـ الـهـاـفـتـ الـمـهـمـولـ

فـهيـ تـعدـ اـمـتـيـازـاتـ لـهـمـ نـتـيـجـةـ قـلـقـ الـأـبـاءـ عـلـىـ الـمـرـاهـقـينـ مـنـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتروـنيـ، إـضـافـةـ إـلـيـ ذـلـكـ يـخـافـ الـمـرـاهـقـينـ مـنـ أـنـ تـزـدـادـ حـدـدـ الـمـشـكـلـاتـ فـيـ الـمـدـرـسـةـ وـيـعـرـفـ بـمـوـضـعـ Winter and Lenewayـ، وـوـجـدـ (ـ2008ـ)ـ أـنـ الـضـحـيةـ الـإـلـكـتروـنيـ تـشـعـرـ بـأـنـهـ أـكـثـرـ وـحدـةـ نـفـسـيـةـ وـبـلاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ. فـمـنـ هـنـاـ تـسـتـحدـدـ مـشـكـلـةـ الـدـرـاسـةـ فـيـ تـحـدـيدـ الـعـوـاـمـلـ الـمـكـوـنـةـ لـلـتـنـمـرـ الـإـلـكـتروـنيـ مـنـ خـالـلـ إـعـدـادـ مـقـيـاسـ لـلـتـنـمـرـ الـإـلـكـتروـنيـ مـنـ وـجـهـةـ نـظـرـ الـضـحـيةـ، وـحـسـابـ الـخـصـائـصـ الـسـيـكـوـمـتـرـيـةـ لـلـمـقـيـاسـ لـلـتـنـمـرـ الـإـلـكـتروـنيـ مـنـ صـدـقـهـ مـنـ خـالـلـ الصـدـقـ الـعـالـمـيـ لـلـوـقـوفـ عـلـىـ الـعـوـاـمـلـ الـمـكـوـنـةـ لـلـتـنـمـرـ الـإـلـكـتروـنيـ مـنـ وـجـهـةـ نـظـرـ الـضـحـيةـ، وـكـذـلـكـ ثـبـاثـهـ، وـذـلـكـ لـعـدـمـ وـجـودـ مـقـيـاسـ لـقـيـاسـ هـذـهـ الـظـاهـرـهـ.

أـهـمـيـةـ الـدـرـاسـةـ:

تـتـمـثـلـ الـأـهـمـيـةـ الـنـظـرـيـةـ لـلـدـرـاسـةـ فـيـ مـحاـوـلـةـ إـلـقـاءـ الضـوءـ عـلـىـ مـفـهـومـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتروـنيـ، وـهـوـ مـنـ الـظـواـهـرـ الـتـيـ اـنـتـشـرـتـ حـدـيـثـاـ نـتـيـجـةـ لـلـتـطـورـ الـتـكـنـوـلـوـجـيـ السـرـيعـ، وـبـهـذـاـ سـوـفـ تـكـوـنـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ إـضـافـةـ لـلـتـرـاثـ الـنـظـريـ فـيـ مـجـالـ التـنـمـرـ بـوـجـهـ عـامـ، مـاـ يـفـتـحـ الـبـابـ أـمـامـ الـبـاحـثـينـ لـلـدـرـاسـةـ مـتـغـيـرـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتروـنيـ وـالـتـرـكـيزـ عـلـىـ كـيـفـيـةـ مـواجهـتـهـ إـعـدـادـ الـبـرـامـجـ الـإـرـاشـاديـةـ فـيـ هـذـاـ الصـدـدـ، وـتـتـضـحـ الـأـهـمـيـةـ الـنـظـبـيـقـيـةـ لـلـدـرـاسـةـ الـحـالـيـةـ فـيـ إـعـدـادـ مـقـيـاسـ لـلـتـنـمـرـ الـإـلـكـتروـنيـ مـنـ وـجـهـةـ نـظـرـ الـضـحـيةـ، تـتـحـقـقـ بـهـ الـخـصـائـصـ الـسـيـكـوـمـتـرـيـةـ مـنـ صـدـقـ عـامـلـيـ لـمـكـوـنـاتـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتروـنيـ مـنـ وـجـهـةـ نـظـرـ الـضـحـيةـ، وـكـذـلـكـ ثـبـاثـهـ، وـذـلـكـ سـوـفـ يـسـاعـدـ الـبـاحـثـينـ فـيـ إـسـتـخـادـهـ ضـمـنـ الـمـقـيـاسـ الـمـسـتـخـدـمـهـ فـيـ قـيـاسـ ظـاهـرـةـ التـنـمـرـ الـمـدـرـسـيـ، كـمـاـ يـمـكـنـ أـنـ يـعـتمـدـ عـلـيـهـ الـمـرـيـنـ وـالـخـصـائـصـ الـفـيـسـيـنـ الـعـامـلـيـنـ مـعـ الـمـرـاهـقـينـ لـقـيـاسـ الـظـاهـرـةـ وـالـعـرـفـ عـلـيـهـاـ، وـذـلـكـ سـوـفـ يـفـتـحـ الـبـابـ أـمـامـ الـبـاحـثـينـ لـإـسـتـكـمالـ الـدـرـاسـاتـ حـولـ مـفـهـومـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتروـنيـ.

هـدـفـ الـدـرـاسـةـ:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس للتنمـر الإلكتروني من وجهـة نظر الضـحـية، والتأكد من صدقـه وثـباتـه.

الإطار النظري للدراسة:

(1) مفهـوم التنمـر المـدرـسي التقـليـدي:

تعددت تعريفـات التنمـر المـدرـسي التقـليـدي، وسوف نعرض للتأصـيل النـظـري للمـفـهـوم التقـليـدي للتنـمـر المـدرـسي لـكي نـسـتكـشف الفـروـق بينـه وبينـ التـنمـر الإـلـكتـرونـيـ، وهذا يـسـاعـد في التـحدـيد الإـجـرـائـي لمـفـهـوم التـنمـر الإـلـكتـرونـيـ وـتحـديـد مـكـوـنـاتـه من خـالـل درـاسـة أـصـل ظـاهـرة التـنمـرـ، ومن خـالـل المسـح النـظـري للـتراث النـظـري للمـفـهـومـ، فـحسب ما يـرى أولـيوـس (Olweus 1993) حيثـ يـعـرفـه علىـ أنهـ أـفعـال سـلـبيـة مـتعـمـدة منـ جـانـبـ تـلمـيـدـ أوـ أـكـثـرـ -ـ المتـنمـرـ أوـ المتـنمـرـونـ -ـ يـقـصـدـ بـهـ إـلـاحـ الأـذـىـ بـتـلمـيـدـ آـخـرـ أوـ تـلامـيـدـ -ـ الضـحـيـاـ -ـ، وـتـنـمـ بـصـورـةـ مـتـكـرـرـةـ وـطـولـ الـوقـتـ، وـيـجـدـ الضـحـيـةـ صـعـوبـةـ فيـ الدـافـعـ عنـ نـفـسـهـ، وـيـتـضـمـنـ التـنمـرـ وـجـودـ خـلـلـ فيـ مـيزـانـ القـوـةـ بـيـنـ المتـنمـرـ وـالـضـحـيـةـ، بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ تـكـرـارـ الـحـدـوـثـ وـلـفـتـرـةـ طـوـيـلـةـ وـمـنـ الـمحـتمـلـ تـكـرـارـهـاـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ، وـيـقـومـ المتـنمـرـ بـهـذـهـ السـلـوكـيـاتـ لـتـأـكـيدـ النـفـوذـ وـالـسـلـطةـ، فـهيـ مـنـهـجـةـ وـمـتـكـرـرـهـ (Ayenibiowo, Akinbode, 2011; Farrington, Ttofi, 2010).

بـأنـهـ سـلـوكـ مـخـيـفـ وـمـهـيـنـ وـمـذـلـ يـشـيرـ الخـوفـ وـيـسـبـ الضـرـرـ الجـسـديـ وـالـوـجـدـانـيـ (VanDAMME, 2012)، وـتـوضـحـ حـنـانـ خـوـجـ (2012) بـأنـهـ سـلـوكـ تـسـبـقـهـ نـيـةـ مـيـتـهـ، وـقـصـدـ مـتـعـمـدـ لـإـيقـاعـ الأـذـىـ وـالـضـرـرـ بـالـضـحـيـةـ بـهـدـفـ إـخـضـاعـهـ قـسـراـ أوـ جـبـراـ فيـ إـطـارـ عـلـاقـةـ غـيرـ مـتـكـافـئـ يـنـجـمـ عـنـهاـ أـضـارـ جـسـمـيـةـ وـنـفـسـيـةـ (ـلـفـظـيـةـ -ـ غـيرـ لـفـظـيـةـ) وـجـنسـيـةـ بـطـرـيـقـةـ مـتـعـمـدةـ فـيـ مـوـاقـفـ تـقـنـيـقـيـةـ الـقـوـةـ وـالـسـيـطـرـةـ عـلـىـ الضـحـيـةـ، وـهـوـ مـاـ أـشـارـ إـلـيـهـ عـلـىـ

موسى ومحمد فرحـانـةـ (2013) أنهـ سـلـوكـ مـقـصـودـ بـهـ إـلـاحـ الأـذـىـ الجـسـديـ أوـ الـلـفـظـيـ أوـ الـنـفـسـيـ أوـ الـجـنـسـيـ، وـيـحـدـثـ مـنـ طـرـفـ قـويـ مـسـيـطـرـ تـجـاهـ طـرـفـ ضـعـيفـ.

وـمـنـ خـالـلـ ماـ سـبـقـ يـتـضـحـ أنـ التـنمـرـ bullyingـ يـخـتـلـفـ عـنـ العـدوـانـ كـلـ الاـختـلـافـ حـيـثـ يـتـضـمـنـ التـنمـرـ دـعـمـ التـواـزنـ فـيـ مـيزـانـ القـوـةـ بـأـحـدـ أـشـكـالـهـ أـوـ أـكـثـرـ -ـ الـبـدـنـيـةـ -ـ الـلـفـظـيـةـ -ـ الـعـقـلـيـةـ -ـ الـمـهـارـيـةـ -ـ الـاجـتـمـاعـيـةـ وـغـيـرـهـاـ -ـ بـيـنـ المتـنمـرـ وـالـضـحـيـةـ، فـلـيـسـ كـلـ سـلـوكـ عـدوـانـيـ يـنـطـوـيـ عـلـىـ سـلـوكـ تـنـمـرـيـ، وـلـكـنـ كـلـ سـلـوكـ تـنـمـرـيـ يـنـطـوـيـ عـلـىـ سـلـوكـ عـدوـانـيـ، وـالـتـنمـرـ سـلـوكـ مـنـهـجـ وـمـتـكـرـرـ وـمـقـصـودـ مـنـ المتـنمـرـ ضـدـ الضـحـيـةـ، يـقـصـدـ بـهـ إـلـاهـةـ وـإـلـالـ الضـحـيـةـ، وـيـحـتـاجـ التـنمـرـ إـلـىـ مـشـاهـدـنـ أـوـ مـشـاهـدـيـنـ لـلـتـنمـرـ ضـدـ الضـحـيـةـ، وـالـسـبـبـ فـيـ ذـلـكـ يـرـجـعـ إـلـىـ رـغـبـةـ المتـنمـرـ فـيـ أـنـ يـشـعـرـ بـالـرـضاـ Satisfactionـ Monks & Smith 2006ـ)ـ وـالـاستـمـتـاعـ بـإـلـالـ الضـحـيـةـ أـمـامـ الـمـشـاهـدـيـنـ، وـيـتـفـقـ هـذـهـ مـاـ ذـكـرـهـ كـلـ مـنـ

الـسلـطةـ أوـ التـحرـشـ، وـالـتـيـ يـمـكـنـ أـنـ تـظـهـرـ بـصـورـةـ غـيرـ عـادـلـةـ لـلـمـشـاهـدـيـنـ لـمـوقـفـ التـنمـرـ، وـيـكـونـ لـلـتـنمـرـ آـثارـ خـطـيـرـةـ عـلـىـ الضـحـيـاـ، فـهـوـ مـجـمـوعـةـ فـرعـيـةـ مـنـ عـدوـانـ، مـعـ وـجـودـ خـلـلـ فـيـ الـسـلـطةـ وـمـعـدـلـ التـكرـارـ.

(2) أـشـكـالـ التـنمـرـ المـدرـسيـ التقـليـديـ:

يـتـضـمـنـ التـنمـرـ مـجـمـوعـةـ وـاسـعـةـ مـنـ الأـشـكـالـ بـمـاـ فـيـ ذـلـكـ الضـربـ، وـالـدـفعـ، وـالـإـهـانـةـ، وـالـإـغـاظـةـ، الشـائـمـ، وـطـرـحـ الضـحـيـةـ أـرـضاـ، وـالـسـخـرـيـةـ، وـالـتـهـكـمـ، وـاـخـرـاجـ الـلـسانـ، مـنـ قـبـلـ المتـنمـرـ لـلـضـحـيـةـ، وـنـظـرـاتـ العـيـنـ المـهـيـنـةـ وـالـمـسـيـئـةـ، وـالـنـبـذـ مـنـ خـالـلـ الـمـعـاملـةـ، وـالـسـلاـعـبـ بـالـصـدـاقـةـ (Beran, 2001; Ma, 2006; Smith, 2011). وـوـجـدـتـ نـتـائـجـ درـاسـةـ (Smith, 2011) أـرـبـعـةـ أـنـماـطـ لـلـتـنمـرـ وـهـيـ: الـمـطـ الـأـولـ التـنمـرـ الـانـفعـالـيـ؛ وـيـتـضـحـ مـنـ خـالـلـ سـلـوكـ السـخـرـيـةـ وـالـسـبـ وـالـإـذـلـالـ وـالـتـهـدىـدـ، وـالـنـمـطـ الـثـانـيـ التـنمـرـ الجـسـديـ؛ مـنـ خـالـلـ

الضرب، وركل الضحـية وسرقة الممتلكـات الخـاصـة، والنـمـط الثالث التـنمـر الجنـسي؛ ويـظهـر من خـلال التـحرـش الجنـسي، والـتـعلـيقـات السـخـيفـة، والنـمـط الرابع التـنمـر العـنـصـري؛ ويـظهـر من خـلال السـبـ، والـقـذـفـ لـلـآخـرـينـ في دـيـانـتـهـمـ أو نـسـبـهـمـ أو وضعـهـمـ الـاجـتمـاعـيـ. ويـوضـعـ كلـ منـ (Ayenibiowo, Akinbode, 2011) أنـ منـ صـورـ التـنمـرـ الآـتـيـ: التـنمـرـ النفـسيـ ويـتـمـثـلـ فيـ نـشـرـ الشـائـعـاتـ، والتـلاـعـبـ فيـ الـعـلـاقـاتـ الـاجـتمـاعـيـ، أوـ الإنـخـراـطـ فيـ الـاسـتـبعـادـ الـاجـتمـاعـيـ، والـابـتزـازـ، أوـ التـرهـيبـ، والتـنمـرـ الـبـدنـيـ: ويـتـمـثـلـ فيـ الضـربـ، والـرـكـلـ، والـبـصـقـ، والـدـفـعـ، والإـسـتـيـلاءـ علىـ الـمـعـلـقـاتـ الـشـخـصـيـةـ، والتـبـعـ بـهـدـفـ شـنـ هـجـومـ، والتـنمـرـ الـلـفـظـيـ: ويـتـمـثـلـ فيـ التـعـنـيفـ، والإـغـاظـةـ، والتـباـزـ بـالـأـلـقـابـ، وـتـوجـيهـ التـهـديـدـاتـ، والـصـراـخـ أوـ إـلـاـلـ الـآـخـرـينـ، أوـ تـوجـيهـ الـإـنـقـادـاتـ أوـ الـإـسـتـبعـادـ، والـعـزـلـةـ الـاجـتمـاعـيـ، والتـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنيـ: مثلـ تـوجـيهـ تـهـديـدـاتـ بـالـبـرـيدـ الـإـلـكـتـرـوـنيـ – تصـوـيرـ بالـتـلـيفـونـ فيـ مـوـاـقـفـ غـيرـ لـائـقـةـ لـابـتزـازـ الضـحـيةـ. ويـشـيرـ عـلـىـ مـوـسـيـ الصـبـحـينـ وـمـحـمـدـ فـرـحـانـ (2013) إـلـىـ أـنـ التـنمـرـ الـيـوـمـ أـصـبـحـ أـكـثـرـ تـطـوـرـاـ مـنـ خـلالـ الـوـسـائـلـ الـحـدـيثـةـ كـالـإـنـتـرـنـتـ، وـالـتـلـيفـونـ الـمـحـمـولـ، حـيـثـ يـمـكـنـ اـسـتـخدـامـهـ فيـ إـرـسـالـ الـوـسـائـلـ غـيرـ الـمـرـغـوبـةـ، أوـ نـشـرـ الشـائـعـاتـ عـلـىـ صـفـحـاتـ الـإـنـتـرـنـتـ، والتـنمـرـ الـجـنـسـيـ: قدـ يـشـملـ التـحرـشـ بـوـاسـطـةـ الـهـاتـفـ، نـكـاتـ أوـ تـعـليـقـاتـ جـنـسـيـةـ، إـطـلاقـ تـسـمـيـاتـ جـنـسـيـةـ، نـشـرـ شـائـعـاتـ جـنـسـيـةـ، وـقـدـ يـتـطـورـ التـنمـرـ الـجـنـسـيـ إـلـىـ تـحرـشـ جـنـسـيـ أوـ اـغـتصـابـ. والتـنمـرـ عـلـىـ الـمـمـتـلكـاتـ: الـسـطـوـ عـلـىـ مـمـتـلكـاتـ الـآـخـرـينـ، والتـصرـفـ فـيـهـاـ رـغـمـاـ عـنـهـمـ، أوـ عـدـمـ إـرـجـاعـهـاـ إـلـيـهـمـ مـرـةـ ثـانـيـةـ أوـ إـتـلـافـهـاـ، والتـنمـرـ فيـ الـعـلـاقـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ: ويـتـضـمـنـ منـعـ بعضـ الـأـفـرـادـ منـ مـارـسـةـ بـعـضـ الـأـنـشـطـةـ بـإـقـصـائـهـمـ أوـ رـفـضـ صـدـاقـهـمـ أوـ نـشـرـ الشـائـعـاتـ عـنـهـمـ (Salmivalli, 2010). وأـظـهـرـتـ نـتـائـجـ درـاسـةـ وـفـاءـ عـبـدـ الجـوـادـ وـرمـضـانـ عـاشـورـ (2015) وجودـ أـرـبـعـ أـبعـادـ لـلـتـنمـرـ الـمـدـرـسـيـ هيـ: التـنمـرـ الـجـسـديـ: ويـتـضـمـنـ سـلوـكيـاتـ الـطـفـلـ الـمـتـمـثـلـةـ فـيـ الضـربـ بـالـيـدـ، وـرـكـلـ بـالـقـدـمـ، وـإـتـلـافـ مـمـتـلكـاتـ الـآـخـرـينـ،

وتـبـعـ الزـمـلـاءـ بـهـدـفـ شـنـ هـجـومـ، وـالـسـيـطـرـةـ، وـإـسـتـعـارـضـ الـقـوـةـ الـجـسـمـيـ بـهـدـفـ تـخـوـيفـ الضـحـيةـ، وـالتـنمـرـ الـلـفـظـيـ: ويـتـضـمـنـ سـلوـكيـاتـ الـطـفـلـ الـمـتـنـمـرـ الـلـفـظـيـ غـيرـ الـلـائـقـةـ كـالـسـبـ، وـالـتـهـديـدـ، وـالـوـعيـدـ، وـالـسـخـريـةـ، وـنـشـرـ الشـائـعـاتـ، وـالتـباـزـ بـالـأـلـقـابـ، وـإـلـاـلـ الـآـخـرـينـ، وـالتـنمـرـ الـاجـتمـاعـيـ: ويـتـضـمـنـ مـارـسـةـ الـطـفـلـ الـمـتـنـمـرـ الـلـفـظـيـ كـإـقـصـاءـ بـعـضـ الـزـمـلـاءـ مـنـ الـمـشارـكـةـ فـيـ الـأـنـشـطـةـ الـمـدـرـسـيـةـ رـغـمـاـ عـنـهـمـ، وـنـشـرـ الشـائـعـاتـ الـتـيـ تـمـسـ السـمعـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ، وـالـسـيـطـرـةـ وـالـحـقـدـ عـلـىـ الـآـخـرـينـ، وـالتـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنيـ: ويـتـضـمـنـ تـصـرـفـاتـ الـطـفـلـ الـمـتـنـمـرـ الـلـفـظـيـ نـتـيـجـةـ سـوـءـ إـسـتـخـادـ الـوـسـائـلـ الـتـكـنـوـلـوـجـيـةـ الـحـدـيثـةـ كـالـمـحـمـولـ، وـالـإـنـتـرـنـتـ، وـتـوجـيهـ رـسـائـلـ فـاضـحةـ لـتـهـديـدـ أـقـرـانـهـ عـبـرـ الـبـرـيدـ الـإـلـكـتـرـوـنيـ، وـتـصـوـيرـهـمـ رـغـمـاـ عـنـهـمـ فـيـ مـوـاـقـفـ تـسـبـبـ الـحـرـجـ وـتـسـجـيلـ الـمـكـالـمـاتـ الـجـنـسـيـةـ وـإـبـتزـازـ الـزـمـلـاءـ.

(3) التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنيـ: *Cyberbullying*

يعـتـبـرـ الـمـعـلـمـ الـكـنـديـ وـالـناـشـطـ ضـدـ التـنمـرـ "بلـ بـيـلـسـيـ بـ" هوـ أـوـلـ منـ صـاغـ وـعـرـفـ مـصـطـلـحـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنيـ عـلـىـ أـنـهـ اـسـتـخـادـ تـقـنـيـاتـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـاتـصـالـاتـ لـدـعـمـ سـلـوكـ مـتـعـمدـ وـمـتـكـرـرـ وـعـدـائـيـ منـ قـبـلـ فـردـ أوـ مـجـمـوعـةـ وـالـتـهـيـفـ الـتـهـيـفـ إـلـيـ إـيـذـاءـ أـشـخـاصـ آـخـرـينـ، وـقـدـ تـعـرـيفـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنيـ عـلـىـ أـنـهـ يـتـمـ عـنـدـ اـسـتـخـادـ الـإـنـتـرـنـتـ وـالـجـوـالـاتـ أوـ الـأـجـهـزةـ الـأـخـرـىـ لـإـرـسـالـ أوـ نـشـرـ نـصـ أوـ صـورـ بـقـصـدـ إـيـذـاءـ أوـ إـحـرـاجـ شـخـصـ آـخـرـ. وـيـعـرـفـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنيـ فـيـ الـمـعـاجـمـ الـقـانـونـيـةـ *CyberBullying & Legal Definition* كـأـفـعـالـ تـسـتـخـدـمـ تـقـنـيـاتـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـاتـصـالـاتـ لـدـعـمـ سـلـوكـ مـتـعـمدـ وـمـتـكـرـرـ وـعـدـائـيـ منـ قـبـلـ فـردـ أوـ مـجـمـوعـةـ وـالـتـهـيـفـ الـتـهـيـفـ إـلـيـ إـيـذـاءـ شـخـصـ آـخـرـ أوـ أـشـخـاصـ آـخـرـينـ، وـكـذـلـكـ اـسـتـخـادـ تـقـنـيـاتـ الـاتـصـالـاتـ بـقـصـدـ إـيـذـاءـ شـخـصـ آـخـرـ، وـكـذـلـكـ اـسـتـخـادـ خـدـمـةـ الـإـنـتـرـنـتـ وـتـقـنـيـاتـ الـجـوـالـ مـثـلـ صـفـحـاتـ الـوـبـيـبـ وـمـجـمـوعـاتـ الـنـقاـشـ وـكـذـلـكـ التـرـاسـلـ الـفـوريـ أوـ الـرـسـائـلـ الـنـصـيـةـ الـقـصـيـرـةـ بـنـيـةـ إـيـذـاءـ شـخـصـ آـخـرـ، وـمـنـ الـأـمـثلـةـ عـلـىـ ماـ

يمثله التنمّر الإلكتروني تشمل الاتصالات التي تسعى للترهيب والتحكم والتلاؤب والقمع وتشويه السمعة زوراً أو إذلال المتلقى، الأفعال متعمدة ومتكررة وذات سلوك عدائي بقصد إيذاء شخص آخر <http://definitions.uslegal.com/c/cyber-bullying>، وحسب ما ذكر (Beran and Li, 2005) أن التنمّر الإلكتروني ظهر باعتباره شكلاً جديداً من أشكال التنمّر ولكنه أكثر مكرراً، فهو شكل أكثر سرية من التنمّر التقليدي، ويشمل في المقام الأول التنازب بالألفاظ والتهديدات، والاتهامات الباطلة، والعزلة الاجتماعية والتهميش، بل هو سليل البلطجة العلائقية غير المباشرة، والعدوان اللغطي المباشر، ويمكن استخدامها جنباً إلى جنب مع غيرها من أشكال التنمّر التقليدي. ويعرفه (Willard, 2007) بأنه معاملة قاسية مع الآخرين عن طريق إرسال أو نشر المواد الضارة أو الإنحراف في أشكال أخرى من العدوان الاجتماعي باستخدام الإنترنت أو غيرها من التكنولوجيا الرقمية. وحسب (Slonje, & Smith, 2008) يقصد به فعل أو سلوك عدواني متعمد يقوم به مجموعة أو فرد ماراً وتكراراً، وعلى مر الزمن ضد الضحية التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة، على الرغم من أن استخدام التصريحات الجنسية والتهديدات تتواجد أحياناً في التنمّر الإلكتروني وهي ليست كالتحرش الجنسي الذي يحدث عادة بين الأنداد كما أنه ليس بالضرورة أن تتضمن الاعتداء الجنسي، وقد يكون المتنمّر الإلكتروني شخص يعرفه المستهدف أو شخص غريب على شبكة الإنترنت، وقد يكون مجهول الهوية، وقد يطلب المشاركة من آخرين على شبكة الإنترنت والذين لا يعرفون المستهدف، وهذا يعرف بالتكديس الإلكتروني <https://ar.wikipedia.org> ويدرك سميث وآخرون (Smith et al., 2008) أنه يقصد بالتنمّر الإلكتروني عدوانية الفعل أو السلوك التي تتم باستخدام الوسائل الإلكترونية من قبل جماعة أو فرد ماراً وتكراراً وعلى مر الزمن ضد ضحية لا يستطيع الدفاع عن نفسه أو نفسها بسهولة ومنها استخدام الهاتف المحمول

وشبكة الإنترنّت، وقد ركزت معظم الدراسات السابقة على إنتشار التنمّر الإلكتروني من خلال الرسائل النصية والبريد الإلكتروني، ويتفق معهما كل من هندوجا وباتشين (Hinduja & Patchin, 2008) بأنهضرر المعتمد والمكرر للآخرين من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة، وغيرها من الأجهزة الإلكترونية. وقد تم تعريف التنمّر الإلكتروني من قبل المجلس الوطني لمنع الجريمة National Crime Prevention Council (2011) : عندما يتم استخدام الإنترنّت والجوالات أو الأجهزة الأخرى لإرسال أو نشر نص أو صور بقصد إيذاء أو إخراج شخص آخر. وبمعرفة سلونج وآخرون (Slonje et al. 2012) بأنه الاعتداء المنهجي للسلطة، والذي يحدث من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

خلاصة وتعليق:

نلاحظ من التعريفات السابقة للتنمّر الإلكتروني أنها جميعاً ركزت على عنصر النية المبيته، والتكرار، والتكرار غير المباشر، وعنصر التكرار هنا ككرة الثلج حيث يهرب المتنمّر من الرقابة بسبب التكنولوجيا المستخدمة، كذلك يظهر التكرار في أن المتنمّر يقوم بتحميل ونشر الصورة أو فيديو كليب المحمول التي يريد أن يرى بها إلى الضحية، ويتم تكرار النشر مرات أخرى من قبل الأصدقاء إن لم يعاود المتنمّر على نشرها مرة أخرى، فتتحقق صفة التكرار مع غير المباشر، وكذلك إحتلال توازن القوى بين المتنمّر والضحية، والمقصود بالقوى ليست البدنية كما في باقي أشكال التنمّر، ولكن نقصد بإحتلال ميزان القوى هي القوى النفسية والقوى الإلكترونية بحكم عدد الأصدقاء على الشبكة، أو شعبية/ رفض في سياق الأصدقاء في حالة إذا كان المتنمّر الإلكتروني والضحية على علم بعضهما، وفي حالة عدم معرفة المتنمّر والضحية لكليهما يشمل اختلال التوازن القدرة التقنية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمتنمّر

في حالات التنمـر الإلكتروني فـأتفـقـتـ العـدـيدـ منـ الـدـرـاسـاتـ أنـ عـنـصـرـ القـوـةـ هـنـاـ هوـ التـخفـيـ وـعـدـمـ الـكـشـفـ عنـ هـوـيـةـ المـتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ (Brydolf, 2007; Winter & Leneway, 2008). وـتـؤـديـ حـالـةـ الـغـمـوشـ وـالـتـخفـيـ، وـعـدـمـ كـشـفـ هـوـيـةـ المـتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ إـلـىـ تـنـمـرـهـ بـقـوـةـ عـمـاـ كـانـ يـتـنـمـرـ فيـ حـالـاتـ التـنـمـرـ التـقـليـدـيـ (Kirby, 2008). ويـتـمـيزـ المـتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ بـأـنـ يـسـتـهـدـفـ الضـحـيـةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ لـيـسـ فـقـطـ فـيـ الـمـدـرـسـةـ بـلـ الـمـنـزـلـ وـفـيـ كـلـ مـكـانـ حـيـثـ مـنـ خـالـلـ الـوـسـائـلـ الـتـكـنـوـلـوـجـيـةـ الـحـدـيـثـ يـسـتـطـعـ الـمـتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ أـنـ يـصـلـ لـلـضـحـيـةـ أـيـنـمـاـ كـانـتـ عـلـىـ عـكـسـ التـنـمـرـ التـقـليـدـيـ بـكـافـةـ أـشـكـالـ Shariff & Hoff, 2007; Stover, 2006; Strom & Strom, 2005). وـوـجـدـ (Strom and Strom, 2005) أـنـ المـتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ يـشـعـ بـمـشـاعـرـ أـقـلـ فـيـ الـأـسـفـ وـالـتـعـاطـفـ وـالـقـلـقـ وـعـدـمـ الـإـهـتمـامـ نـحـوـ الضـحـيـةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ، وـيمـكـنـ أـنـ يـعـزـيـ ذـلـكـ إـلـىـ طـبـيـعـةـ الـاتـصـالـاتـ الـرـقـمـيـةـ الـتـيـ يـمـكـنـ أـنـ تـنـرـكـهـ المـتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ دـوـنـ عـقـابـ، وـسـهـوـلـةـ الـهـرـوبـ وـالـتـخفـيـ دـوـنـ أـدـنـىـ عـقـابـ عـلـىـ مـدـىـ الـضـرـرـ الـفـسـيـ وـالـعـاطـفـيـ الـذـيـ لـحـقـ بـالـضـحـيـةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ.

ويـتـمـيزـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ بـعـدـ مـنـ الـخـصـائـصـ الـتـيـ تمـيـزـ عـنـ باـقـيـ أـشـكـالـ التـنـمـرـ التـقـليـدـيـ، وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ وـجـودـ بـعـضـ التـشـابـهـ بـيـنـهـمـاـ، إـلـاـ أـنـهـ مـنـ الـضـرـوريـ التـمـيـزـ بـيـنـهـمـاـ حتـىـ يـمـكـنـ فـهـمـ طـبـيـعـةـ مـكـونـاتـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ وـيـمـكـنـاـ إـيجـادـ اـسـتـراتـيـجـيـةـ فـعـالـةـ لـمـواـجـهـتـهـ وـهـيـ كـالـآـتـيـ:

- 1- يـعـتـمـدـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ عـلـىـ درـجـةـ مـعـيـنـةـ مـنـ الـعـبـرـةـ الـتـكـنـوـلـوـجـيـةـ، فـيـتـطـلـبـ المـزـيدـ مـنـ الـمـهـارـاتـ وـالـكـفـاءـةـ لـإـرـسـالـ رـسـائـلـ الـبـرـيدـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ وـالـرـسـائـلـ النـصـيـةـ، وـالـتـخفـيـ لـتـنـفـيـدـ الـهـجـمـاتـ؛ مـثـلـ أـنـ يـتـظـاهـرـ بـأـنـ شـخـصـ آـخـرـ، وـيـقـومـ بـتـشـوـيـةـ سـمـعـةـ الـضـحـيـةـ وـالـنـشـرـ عـلـىـ الـانـتـرـنـتـ.

Vandebosch & Van, (2008) فقد أـظـهـرـتـ أـنـ الـمـعـرـفـةـ بـتـكـنـوـلـوـجـياـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـاتـصـالـاتـ يـمـكـنـ أـنـ تـسـهـلـ فـيـ إـخـتـالـ مـواـزـينـ الـقـوىـ، حـيـثـ وـجـدـتـ أـنـ التـلـاـمـيـدـ مـعـ زـيـادـةـ مـعـرفـتـهـمـ الـمـتـقدـمـةـ بـالـإـنـتـرـنـتـ كـانـ مـنـ الـمـرـجـحـ تـعـرـضـهـمـ لـإـنـحـرـافـاتـ الـإـنـتـرـنـتـ وـالـهـوـاـنـفـ الـمـحـمـولـةـ، لـذـاـ يـمـكـنـاـ أـنـ نـشـيرـ إـلـىـ أـنـ الـفـرـقـ بـيـنـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ وـبـاـقـيـ أـشـكـالـ التـنـمـرـ الـأـخـرـيـ هـيـ الـأـدـوـاـتـ الـمـسـتـخـدـمـةـ فـيـ التـنـمـرـ، حـيـثـ يـتـعـمـدـ وـيـكـرـرـ المـتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ إـسـتـخـدـامـ تـكـنـوـلـوـجـياـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـاتـصـالـاتـ لـلـقـيـامـ بـالـتـنـمـرـ، كـذـلـكـ صـفـةـ الـقـصـدـ فـالـمـتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ يـقـصـدـ الـضـحـيـةـ وـيـحدـدهـاـ، وـكـذـلـكـ صـفـةـ الـضـرـرـ حـيـثـ يـقـعـ الـضـرـرـ عـلـىـ الـضـحـيـةـ الـمـتـنـمـرـ بـكـلـ الـجـوـانـبـ، وـمـنـ صـفـاتـ -ـ فـيـ حـالـةـ دـعـمـ مـعـرـفـتـهـ وـهـيـ فـيـ أـغـلـبـ الـحـالـاتـ -ـ الـمـتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ هـيـ دـعـمـ الـكـشـفـ عـنـ هـوـيـتـهـ، فـيـتـحـيـفـ الـفـضـاءـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ لـلـمـتـنـمـرـ إـخـفـاءـ هـوـيـةـ الـشـخـصـيـةـ وـرـاءـ حـسـابـاتـ وـهـمـيـةـ عـبـرـ فـيـسـبـوكـ وـبـذـلـكـ يـمـكـنـهـ مـارـسـةـ التـنـمـرـ دونـ أـنـ يـقـعـ عـلـىـ هـيـةـ قـانـونـيـةـ.

(4) الفروق بين التنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ وـالـتـقـليـدـيـ:

بـمـرـاجـعـةـ نـتـائـجـ الـدـرـاسـاتـ السـابـقـةـ اـتـضـحـ وـجـودـ فـروـقـ وـاضـحةـ بـيـنـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ وـبـاـقـيـ أـشـكـالـ التـنـمـرـ التـقـليـدـيـ، فـيـتـمـيزـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ بـإـسـتـخـدـامـ الـأـدـوـاـتـ الـرـقـمـيـةـ مـلـ أـجـهـزةـ الـكـمـبـيـوتـرـ أوـ الـهـوـاـنـفـ الـخـلـوـيـةـ (Keith & Martin, 2005; Stover, 2006). وـيـمـتـلـكـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ نفسـ قـدرـةـ التـنـمـرـ التـقـليـدـيـ عـلـىـ إـحـدـاثـ حـالـاتـ الـخـوفـ الـعـقـلـيـ وـالـعـاطـفـيـ وـالـقـلـقـ الـاجـتمـاعـيـ وـإـحـدـاثـ الـضـرـرـ بـالـآـخـرـينـ، وـلـكـهـ يـتـمـيزـ بـأـنـهـ يـنـفـذـ كـلـ ذـلـكـ دـوـنـ أـيـ إـتصـالـ جـسـديـ وـدـوـنـ مـعـرـفـةـ هـوـيـةـ الـمـتـنـمـرـ (Willard, 2006). وـعـاـمـ الـقـوـةـ هـنـاـ مـخـتـلـفـ عـنـ التـنـمـرـ التـقـليـدـيـ فـيـنـمـاـ يـكـونـ هـنـاكـ اـخـتـالـ فـيـ تـواـزنـ الـقـوـةـ بـيـنـ الـمـتـنـمـرـ -ـ هـوـ الـأـقـوـيـ -ـ، وـالـضـحـيـةـ تـعـانـيـ مـنـ الـضـعـفـ، يـخـتـلـفـ الـأـمـرـ عـنـهـ

2- عدم المواجهة كما في حالات التنمـر التقليدي، حيث لا يكون المتـنمـر الإلكتروني وجـهاً لـوجهـ مع الضـحـية الإـلكـتروـنية، ولـذـا فـلـدـيـهـ فـرـصـةـ أـكـبـرـ لـعدـمـ الكـشـفـ عنـ هـوـيـتـهـ،ـ وـالـقـلـيلـ مـنـ الـمـخـاطـرـ الـتـيـ قـدـ يـتـعـرـضـ لـهـ إـذـاـ تمـ القـبـضـ عـلـيـهـ،ـ أوـ تـعـرـفـ عـلـيـهـ الضـحـيةـ وـأـبـلـغـ المـعـلـمـ أوـ وـلـيـ الـأـمـرـ أوـ الـمـسـؤـلـينـ،ـ وـبـالـتـالـيـ يـحـافـظـ المـتـنمـرـ الإـلكـتروـنيـ عـلـىـ حـجـبـ الـهـوـيـةـ فـيـ النـصـ أـوـ الـإـنـتـرـنـتـ بـصـفـةـ كـلـيـةـ لـلـحـفـاظـ عـلـىـ عـدـمـ كـشـفـ هـوـيـتـهـ.

3- لا يـتـيحـ التـنمـرـ الإـلكـتروـنيـ فـرـصـةـ التـغـذـيـةـ الـرـاجـعـةـ مـنـ الضـحـيةـ الإـلكـتروـنيةـ،ـ فـمـرـتكـبـ التـنمـرـ فـيـ العـادـةـ لـيـرـىـ رـدـ فعلـ الضـحـيةـ،ـ وـذـلـكـ عـلـىـ الأـقـلـ عـلـىـ المـدىـ القـصـيرـ،ـ وـيـمـكـنـ لـهـذـاـ إـلـيـشـاعـ المـتأـخـرـ تعـزـيزـ فـكـ الـإـرـتـاطـ الـمـعـنـويـ مـنـ مـحـنةـ الضـحـيةـ،ـ وـرـبـماـ يـجـعـلـ التـنمـرـ أـسـهـلـ،ـ فـمـنـ دـوـنـ التـغـذـيـةـ الـرـاجـعـةـ الـمـباـشـرـةـ مـنـ الضـحـيةـ لـلـتـنمـرـ،ـ قدـ يـكـونـ هـنـاكـ فـرـصـاـ أـقـلـ لـلـتـعـاطـفـ أـوـ الدـمـ مـنـ نـاحـيـةـ المـتـنمـرـ الإـلكـتروـنيـ،ـ فـالـعـدـيدـ مـنـ مـرـتكـبـيـ التـنمـرـ الإـلكـتروـنيـ يـسـتـمـتـعـونـ بـرـدـودـ الـفـعـلـ مـنـ رـؤـيـةـ مـعـانـاةـ الضـحـيةـ،ـ وـلـنـ يـحـدـثـ هـذـهـ إـلـيـشـاعـ وـالـاسـمـتـاعـ وـحـالـةـ الرـضاـ لـلـتـنمـرـ الإـلكـتروـنيـ بـسـهـولةـ.

4- هـنـاكـ مـجـمـوعـةـ مـتـبـوـعةـ مـنـ الأـدـوارـ لـلـمـشـاهـدـ فـيـ حـالـةـ التـنمـرـ الإـلكـتروـنيـ،ـ فـهـيـ أـكـثـرـ تـعـقـيـداـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ فـيـ حـالـاتـ التـنمـرـ التقـليـديـ،ـ وـيـمـكـنـ أـنـ يـتـخـذـ المـشـاهـدـ لـلـتـنمـرـ الإـلكـتروـنيـ هـنـاكـ ثـلـاثـ أـدـوارـ؛ـ الدـورـ الـأـولـ:ـ وـفـيـهـ يـكـونـ المـشـاهـدـ مـعـ المـتـنمـرـ الإـلكـتروـنيـ يـشـارـكـهـ الرـأـيـ بـلـ وـالـمـشـارـكـةـ عـبـرـ النـشـرـ وـالـإـرـسـالـ،ـ الدـورـ الـثـانـيـ:ـ وـفـيـهـ يـكـونـ المـشـاهـدـ مـعـ الضـحـيةـ،ـ الدـورـ الـثـالـثـ:ـ وـفـيـهـ لـاـ يـكـونـ المـشـاهـدـ مـعـ كـلـاـ الـطـرـفـينـ،ـ بـلـ يـتـلـقـيـ الرـسـالـةـ أـوـ الـمـنـشـورـ أـوـ يـقـرـأـ مـاـ نـشـرـ عـلـىـ الـإـنـتـرـنـتـ فـقـطـ وـيـكـتـفـيـ بـالـمـشـاهـدةـ.

5- الدـافـعـ الـوحـيدـ لـلـتـنمـرـ هوـ إـظـهـارـ الـإـسـاءـةـ وـالـتـسـلـطـ أـمـامـ الآـخـرـينـ -ـ الـمـشـاهـدـينـ لـلـمـوقـفـ،ـ وـيـفـقـرـ التـنمـرـ الإـلكـتروـنيـ لـهـذـاـ،ـ مـاـ لـمـ يـتـمـ إـتـخـاذـ خـطـوـاتـ تـفـيـلـيـةـ مـنـ قـبـلـ المـتـنمـرـ الإـلكـتروـنيـ لـإـسـتـخـدـامـ الـأـمـاـكـنـ الـإـلـكـtroـنـيـةـ الـأـكـثـرـ عـامـةـ وـشـعـبـيـةـ مـثـلـ غـرـفـ الـدـرـدـشـةـ،ـ أـوـ يـقـومـ هـوـ بـأـنـ يـخـبـرـ الـآـخـرـينـ بـمـاـ حـدـثـ،ـ أـوـ عـلـنـ بـتـبـادـلـ الـمـوـادـ الـمـنـشـوـرـةـ.

6- مع مرور الوقت يـحـتمـلـ أـنـ يـزـدـادـ جـمـهـورـ التـنمـرـ الإـلـكـtroـنـيـ -ـ أيـ المـشـاهـدـينـ لـهـ،ـ وـلـاـ سـيـماـ فـيـ مـجـمـوعـةـ الـأـقـرانـ مـقـارـنـةـ مـعـ المـجـمـوعـاتـ الصـغـيرـةـ الـتـيـ هيـ جـمـهـورـ الـمـشـاهـدـينـ لـحـالـاتـ التـنمـرـ التقـليـديـ،ـ فـعـلـىـ سـبـيلـ المـثالـ عـنـدـمـ نـشـرـ تـعـليـقاتـ سـيـئةـ عـلـىـ شـبـكةـ الـإـنـتـرـنـتـ مـنـ الـمـحـتمـلـ أـنـ يـرـاهـاـ عـدـدـ كـبـيرـ مـنـ الـمـشـاهـدـينـ،ـ وـيـزـدـادـ الـعـدـدـ بـزـيـادةـ مـعـدـلـ النـشـرـ مـنـ آـخـرـينـ رـبـماـ مـتـنـمـرـينـ أـيـضاـ أـوـ أـصـدـقاءـ.

7- يـصـعـبـ الـهـرـوبـ مـنـ التـنمـرـ الإـلـكـtroـnـiـ،ـ حيثـ لـاـ تـجـدـ ضـحـيةـ التـنمـرـ الإـلـكـtroـnـiـ مـكانـ للـإـختـيـاءـ no place to hidـ،ـ فـيـتـمـ التـنمـرـ عـلـيـهـ أـيـنـماـ كـانـ مـنـ خـلـالـ الرـسـائـلـ لـهـوـاتـفـهـمـ الـمـحـمـولـةـ أـوـ الـكـمـبـيـوتـرـ أـوـ الـتـعـليـقاتـ الـمـسيـئـةـ عـبـرـ مـوـاـقـعـ الـإـنـتـرـنـتـ،ـ عـلـىـ عـكـسـ التـنمـرـ التقـليـديـ،ـ فـبـمـجرـدـ ذـهـابـ الضـحـيةـ إـلـىـ الـمـنـزـلـ فـهـوـ بـعـدـ عنـ التـنمـرـ حتـىـ الـيـوـمـ الـتـالـيـ،ـ أـمـاـ فـيـ حـالـاتـ التـنمـرـ الإـلـكـtroـnـiـ يـصـعـبـ الـهـرـوبـ.

8- يـتـمـيزـ التـنمـرـ الإـلـكـtroـnـiـ بـأـنـ يـكـونـ ذـوـ خـبـرـةـ إـلـكـtroـnـiـةـ عـالـيـةـ خـارـجـ الـمـدـرـسـةـ،ـ تـمـكـنـهـ مـنـ مـهـارـاتـ اـسـتـخـدـامـ التـكـنـوـلـوـجـيـاـ وـالـتـخـفـيـ عـبـرـ الـإـنـتـرـنـتـ 7: 2012 Li, Q et al.

(8).

(5) أـشـكـالـ التـنمـرـ الإـلـكـtroـnـiـ:

يـذـكـرـ (Willard, N 2007) أـنـ التـنمـرـ الإـلـكـtroـnـiـ يـتـخـذـ أـشـكـالـ مـخـلـفـةـ كـالـآـتـيـ:

1- الرـسـائـلـ العـدـائـيـ *Flaming*:ـ وـيـشـيرـ إـلـىـ مـعـارـكـ عـلـىـ الـإـنـتـرـنـتـ يـاـسـتـخـدـامـ الرـسـائـلـ الـإـلـكـtroـnـiـةـ مـعـ لـغـةـ غـاضـبـةـ وـمـبـذـلـةـ.

2- المـضاـيـقةـ *Harassment*:ـ وـتـشـيرـ إـلـىـ إـرـسـالـ رـسـائـلـ مـسـيـئـةـ وـمـهـيـنةـ وـقـاسـيـةـ لـلـضـحـيةـ عـبـرـ الـبـرـيدـ الـإـلـكـtroـnـiـ.

3- تـشـوـيـةـ السـمعـةـ (ـالـتـحـقـيقـ) *Denigration*:ـ وـتـشـيرـ إـلـىـ إـرـسـالـ أـوـ نـشـرـ الـقـيلـ وـالـقـالـ أـوـ الشـائـعـاتـ حـولـ شـخـصـ معـيـنـ-ـ الضـحـيةـ-ـ بـهـدـفـ تـشـوـيـةـ سـمعـتـهـ أـوـ الصـدـاقـاتـ.

4- اتحـال الشـخصـية (الـتمـثـيل) Impersonation: وتشير إلى تظاهر المتـنمـر الإلكتروني بأنه شخص آخر، ويقوم بالإرسـال أو النـشر للمـواد الإلكتروـنية لجعل الضـحـية تـقع في وـرـطة أو خـطـر يـهدـد سـمعـة الضـحـية أو الصـدـاقـات.

5- إـفـشاء الأـسـرار Outing: وتشير إلى تقـاسـم أـسـرار شـخـص ما أو مـعـلومـات مـحرـجة أو الصـور على الإـنـترـنـت، مثل قـيـام المتـنمـر بـتصـوـير الضـحـية - طـالـب بالـمـرـحلـة الثـانـويـة يـعـانـي من السـمـنة المـفـرـطـة بعد الـانتـهـاء من حـصـة التـريـبـة الـرـياـضـيـة وـهـو يـقـوم بـتـغـيـير مـلـابـسـه بـغـرـفـة تـغـيـير الـمـلـابـس - وـفـي غـضـون ثـوـاني تـكـون الصـورـة تـحـلـق فيـفـضـاء الإـلـكتـرونـي حول هـوـاـفـهـ المـدرـسـة.

6- المـخـادـع Tricky: وتشير إلى تـحدـث المتـنمـر الإلكتروني مع الضـحـية في الكـشـف عن أـسـرار أو مـعـلومـات مـحرـجة، ثم يـقـوم المتـنمـر الإلكتروـني بـتقـاسـمـها على الإـنـترـنـت، من خـلال إـعادـة تـوجـيه الرـسـائـل إـلـى العـدـيد من الصـدـاقـات.

7- الإـسـبـعاد Exclusion: ويشـير إلى قـيـام المتـنمـر بـعـدـم وـقـسوـة باـسـتـشـاء شـخـص من جـمـاعـة على الإـنـترـنـت، مثل أن يـتـم حـظر إـحدـى الفـتـيـات من روـابـط الصـدـاقـة بين كل الفـتـيـات بالـمـدرـسـة.

8- المـضاـيقـة الإـلـكتـرونـية Cyber Stalking: وتشـير إلى المـضاـيقـات المـتـكرـرة والـشـديـدة والـتـشـويـة التي يتـضـمـنـ تـهـديـدـات أو يـخـلـقـ خـوفـ كـبـيرـ، مثل أن يـقـوم المتـنمـر الإلكتروـني بـاخـتـراقـ الحـسـابـ الشـخـصـيـ للـضـحـيةـ، وـيـقـوم بـإـرـسـالـ الشـائـعـاتـ السـيـئةـ إلى أـصـدـقـاءـ الضـحـيةـ، وـصـورـ جـنـسـيـةـ مـوـجـيـةـ أـنـهـاـ تمـ تـبـادـلـهـ معـهـ شـخـصـيـاـ عـبـرـ المـنـاقـشـةـ، وـذـلـكـ جـنـبـاـ إـلـىـ جـنـبـ معـ عـنـوانـ البرـيدـ الإـلـكتـرونـيـ وـرـقـمـ الـهـاـفـنـيـ للـضـحـيةـ.

وـحـسـب نـتـائـج درـاسـة كلـ منـ سـيمـثـ وـآخـرـونـ (Smith et al. 2008) إلى سـبع وـسـائـل رـئـيـسـيـةـ لـلتـنمـر الإـلـكتـرونـيـ كـماـ حـدـدـهـاـ تـلامـيـدـ المـدارـسـ الثـانـويـةـ هيـ: تـشـمـلـ مـكـالـمـاتـ الـهـاـفـنـيـ الـمـحـمـولـ، وـالـرـسـائـلـ الصـيـةـ، تـنمـرـ الصـورـةـ/ـفـيـديـوـ كـلـيـبـ، البرـيدـ

الـإـلـكتـرونـيـ، الدـرـدـشـةـ، مـوـاـقـعـ الإـنـترـنـتـ. وـتـشـيرـ نـتـائـجـ درـاسـةـ هـوـانـغـ وـتـشـواـ (Huang, 2010) لـلتـحـقـقـ منـ العـوـاـمـلـ الـمـكـوـنـةـ لـلتـنمـرـ الإـلـكتـرونـيـ لـدىـ عـيـنةـ منـ تـلـامـيـدـ الـمـدارـسـ الثـانـويـةـ بـتـيـوـانـ عـبـرـ ثـلـاثـ مـجـمـوعـاتـ تـمـثـلـ أـدـوـارـ مـخـتـلـفةـ: الضـحـاياـ وـالـمـتـنمـرـ وـالـمـشـاهـدـ، وـالـسـلـوكـ الـأـكـثـرـ شـيـوـعاـ الـتـيـ أـبـلـغـ عـنـهـ الضـحـاياـ وـالـمـتـنمـرـينـ هوـ التـهـديـدـ أوـ التـحـرـشـ threatening or harassment، يـلـيـهـ صـنـاعـةـ النـكـاتـ عـنـهـ/ـ الضـحـكـ عـلـيـهـ الرـتـحـشـ، وـأـخـيـراـ نـشـرـ الشـائـعـاتـ making jokes about/fun of rumor spreading، وـمـنـ حـيـثـ أـنـوـعـ الـأـسـالـيـبـ الـأـكـثـرـ إـسـتـخـدـاماـ أـثـنـاءـ التـنمـرـ الإـلـكتـرونـيـ، فـقـدـ شـاعـ إـسـتـخـدـامـ تقـنـيـةـ (IM) instant messenger بـصـورـةـ أـكـبـرـ بـيـنـ الطـلـابـ الـمـتـنمـرـينـ إـلـكتـرونـيـ، وـكـذـلـكـ أـشـارـتـ الـدـرـاسـةـ عـنـ دـعـمـ الـكـشـفـ عـنـ هـوـيـةـ الـمـتـنمـرـ الإـلـكتـرونـيـ. وـكـذـلـكـ درـاسـةـ (Görzig, Frumkin, 2013) تـذـكـرـ أـنـ التـنمـرـ الإـلـكتـرونـيـ يـتـخـذـ أـشـكـالـ مـخـتـلـفةـ مـثـلـ إـرـسـالـ الرـسـائـلـ غـيـرـ الـمـرـغـوبـ فـيـهـاـ، الـمـهـيـنـةـ، أـوـ التـعـليـقـاتـ أـوـ تـهـديـدـ أـوـ نـشـرـ شـائـعـاتـ، وـإـرـسـالـ الصـورـ وـأـشـرـطـةـ الـفـيـديـوـ الـتـيـ تـسـيءـ أـوـ مـحـرـجـةـ مـنـ خـالـلـ الرـسـائـلـ النـصـيـةـ أـوـ الـبـرـيدـ الـإـلـكتـرونـيـ وـالـدـرـدـشـةـ أـوـ نـشـرـهـاـ عـلـىـ المـوـاـقـعـ بـمـاـ فـيـ ذـلـكـ مـوـاـقـعـ الشـبـكـاتـ الـإـجـتمـاعـيـةـ.

وـمـنـ خـالـلـ ماـ سـبـقـ يـعـرـفـ الـبـاحـثـ التـنمـرـ الإـلـكتـرونـيـ بـأـنـهـ إـعـتـدـاءـ إـلـكتـرونـيـ مـمـنـهـجـ يـتـمـ منـ خـالـلـ الوـسـائـلـ التـكـنـوـلـوـجـيـةـ الـحـدـيـثـةـ، مـقـصـودـ، مـبـيـتـ الـتـيـ، مـتـكـرـ، غـيرـ مـباـشـرـ، يـتـضـمـنـ اـخـتـالـ التـواـزنـ فـيـ القـوـةـ الـنـفـسـيـةـ وـالـإـلـكتـرونـيـةـ بـيـنـ الـمـتـنمـرـ وـالـضـحـيةـ، يـقـصـدـ بـهـ إـلـحـاقـ الـأـذـىـ وـالـضـرـرـ وـالـإـهـانـةـ وـالـإـزـلـالـ لـلـضـحـيةـ.

التـعـرـيفـ الـإـجـرـائـيـ لـلتـنمـرـ الإـلـكتـرونـيـ كـماـ هـوـ مـسـتـخـدـمـ فـيـ الـدـرـاسـةـ:

المـتـنمـرـ الإـلـكتـرونـيـ Cyberbullies: يـقـصـدـ بـهـ شـخـصـ أـوـ عـدـدـ أـشـخـاصـ يـقـومـونـ مـنـ خـالـلـ الـحـسـابـ الـإـلـكتـرونـيـ عـبـرـ فـيـسـبـوكـ يـاـيـذـاءـ الضـحـيةـ أـوـ الضـحـاياـ مـنـ خـالـلـ عـدـدـ

3-القذف الإلكتروني Cyber Libel: ويقصد به تعرض الضحية للسب من خلال التعليقات والرسائل البذيئة، واستلام الصور الإباحية، وتشوية السمعة، وتلفيق الصور، والضغط للإستغلال الجنسي.

5-المطاردة الإلكترونية Cyber Stalking: ويقصد بها تعرض الضحية للإصرار من قبل المتـنـمر الـلـكـتـرـوـنـي من خـلـال حـسـاب وـهـمـي أو عـدـة حـسـابـات لـلـتـرـصـدـهـ وإـجـارـهـ عـلـى التـواـصـلـ وـالـمـلاـحـقـةـ بـقـصـدـ إـلـزـالـ وـالـتـرهـيبـ وـالـسـتـغـلـالـ.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (300) من المراهقين من (5) مدارس للتعليم الفني (الثانوية الصناعية والتـجـارـيـةـ) بـمـحـافـظـةـ الجـيـزةـ، من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (16-18) سنة، بمتوسط حسابي مقداره (17.43)، وانحراف معياري مقداره (2.17).

دراسات سابقة:

يشير تقرير بيو ومـشـروـعـ الحـيـاةـ الـأـمـريـكـيـةـ Pew Internet & American Life Project (Claburn, T 2007) إلى شـيـوخـ التـنـمـرـ الـلـكـتـرـوـنـيـ عبرـ مـوـاـقـعـ الشـبـكـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ مثلـ الفـيـسـبـوكـ وـمـاـيـ سـبـيسـ، وـذـلـكـ منـ خـلـالـ اـسـطـلـاعـ رـأـيـ تمـ تـطـبـيقـةـ عـلـىـ عـيـنةـ مـسـتـخـدـمـيـ موقعـ الشـبـكـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـعـيـنةـ مـمـنـ لـاـ يـسـتـخـدـمـنـ هـذـهـ المـوـاـقـعـ، وـأـظـهـرـتـ النـتـائـجـ أـنـ حـوـالـيـ ثـلـثـ المـرـاهـقـينـ الـذـيـنـ شـمـلـهـمـ اـسـطـلـاعـ الرـأـيـ أـظـهـرـوـاـ أـنـهـمـ تـمـ التـنـمـرـ عـلـىـ شـبـكـةـ الـإـنـتـرـنـتـ، وـقـالـ التـقـرـيرـ أـنـ التـنـمـرـ الـلـكـتـرـوـنـيـ يـتـرـاـوـحـ مـنـ مـضـايـقـاتـ ضـئـيلـةـ لـلـتـهـيـدـيـاتـ الـحـقـيقـيـةـ، مـشـيرـاـ إـلـىـ تـعـرـضـ

أسـالـيـبـ تـنـمـرـةـ إـلـكـتـرـوـنـيـةـ تـشـمـلـ التـنـخـيـ إـلـكـتـرـوـنـيـ، المـضـايـقـاتـ إـلـكـتـرـوـنـيـةـ، القـذـفـ إـلـكـتـرـوـنـيـ، المـطـارـدـةـ إـلـكـتـرـوـنـيـةـ.

الضحـيةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ Cybervictims: يـقـصـدـ بـهـاـ الضـحـيةـ أوـ الضـحـاـيـاـ الـمـعـرـضـيـنـ لـلـتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ عـبـرـ حـسـابـاتـهـمـ عـلـىـ مـوـقـعـ التـواـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ فيـسـبـوكـ.

الـمـشـاهـدـيـنـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ (ـجـمـهـورـ التـنـمـرـ) Cyberaudience: وهوـ فـردـ أوـ مـجـمـوعـةـ منـ الـمـشـاهـدـيـنـ لـلـتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ عـبـرـ حـسـابـاتـهـمـ الشـخـصـيـةـ عـبـرـ مـوـقـعـ التـواـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ فيـسـبـوكـ، وـربـماـ يـكـونـ أـصـدـقـاءـ لـلـتـنـمـرـ أوـ الضـحـيـةـ أوـ كـلـيـهـماـ أوـ مـنـ الـعـامـةـ.

الـتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ Cyberbullying:

يـعـرـفـهـ الـبـاحـثـ بـأـنـهـ تـعـدـ وـتـكـرـارـ عـنـ قـصـدـ وـنـيـةـ مـبـيـتـهـ لـإـسـاءـةـ اـسـتـغـلـالـ وـسـائـلـ التـواـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ (ـفـيـسـبـوكـ)، فـيـ إـيـذـاءـ الضـحـيـةـ أوـ الضـحـاـيـاـ مـنـ خـلـالـ أـسـالـيـبـ مـخـتـلـفـةـ تـشـمـلـ التـنـخـيـ إـلـكـتـرـوـنـيـ، المـضـايـقـاتـ إـلـكـتـرـوـنـيـةـ، القـذـفـ إـلـكـتـرـوـنـيـ، المـطـارـدـةـ إـلـكـتـرـوـنـيـةـ، وـيـتـضـمـنـ الـأـبعـادـ الـآـتـيـةـ:

1-الـتـنـخـيـ إـلـكـتـرـوـنـيـ cyber Stealth: يـقـصـدـ بـهـ اللـجوـءـ إـلـىـ أـسـمـاءـ مـسـتـعـارـةـ لـحـسـابـاتـ وـهـمـيـةـ، لـلـتـنـخـيـ وـخـدـاعـ الضـحـيـةـ وـاستـدـرـاجـهـاـ عـبـرـ وـسـائـلـ التـواـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ.

2-المـضـايـقـاتـ إـلـكـتـرـوـنـيـ Cyber Harassment: يـقـصـدـ بـهـاـ عـرـضـ الضـحـيـةـ لـلـمـضـايـقـاتـ مـنـ خـلـالـ قـيـامـ أـحـدـ حـسـابـاتـ عـبـرـ وـسـائـلـ التـواـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ بـالـحـشـدـ ضـدـ الضـحـيـةـ أوـ التـحـريـضـ وـإـسـاءـةـ أوـ الـمـهـاجـمـةـ بـالـفـيـرـوسـاتـ وـالـبـرـامـجـ الـضـارـةـ، أوـ إـلـرـاغـ وـالـسـتـغـلـالـ.

الفتيـات وأعـضاء من مـوـاقـع الشـبـكـات الـاجـتمـاعـية لـهـذـا الإـضـطـهـاد بـشـكـل متـكرـر أـكـثـر من غـيرـهـم، فـحوـ(13%) من المـراهـقـين الـذـين شـملـهـم الإـسـطـلـاع يـعـانـون من التـنمـر الـإـلـكـتـرـوـنـي من خـلـال إـعادـة تـوجـيه الرـسـائـل، وـنـحو (13%) من المـراهـقـين اـنـتـشـرـتـ شـائـعـاتـ حـولـهـم عـلـى الإـنـتـرـنـتـ، وـأـفـادـ عـدـد مـتسـاوـ تـلـقـيـ البرـيدـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ، وـالـتـرـاسـلـ الفـورـيـ، أوـ رسـالـةـ نـصـيـةـ تـهـديـدـيـةـ أوـ عـدـوـانـيـةـ، وـأـفـادـ نـحوـ(6%) بـأنـ شـخـصـاـ ماـ قدـ نـشـرـ صـورـةـ مـحـرـجـةـ لـهـمـ منـ دونـ إـذـنـ، وـأـظـهـرـ (67%) منـ المـراهـقـينـ شـيوـعـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ عـبـرـ الإـنـتـرـنـتـ، وـشـيوـعـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ لـدـىـ الإـنـاثـ بـصـورـةـ أـكـبـرـ منـ الذـكـورـ بـنـسـبـةـ (38%) فيـ مقـابـلـ (26%)، وـنـسـبـةـ (39%) منـ المـراهـقـينـ الـمـسـتـخـدـمـينـ لـمـوـاقـعـ الشـبـكـاتـ الـاجـتمـاعـيةـ مـثـلـ الـفـيـسـبـوكـ وـمـاـيـ سـبـيسـ أـفـادـ تـعـرـضـهـمـ لـلـتـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ خـلـالـ هـذـهـ المـوـاقـعـ، مـقـارـنـةـ مـعـ (22%) منـ المـراهـقـينـ مـمـنـ لـاـ يـسـتـخـدـمـونـ مـوـاقـعـ الشـبـكـاتـ الـاجـتمـاعـيةـ.

وـفيـ إـطـارـ درـاسـةـ طـبـيـعـةـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ قـامـ سـمـيـثـ وـآخـرـونـ بـدـرـاسـةـ *Smith et al. 2008* بـدـرـاسـةـ بـعـنـوانـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ: طـبـيـعـتـهـ وـتـأـثـيرـهـ عـلـىـ تـلـامـيـذـ الـمـرـحلـةـ الـثـانـيـةـ، وـتـكـوـنـتـ الـعـيـنـةـ مـنـ تـلـامـيـذـ الـمـرـحلـةـ الـثـانـيـةـ مـمـنـ تـرـاـوـحـ أـعـمـارـهـمـ زـمـنـيـةـ مـاـ بـيـنـ (11-16) سـنـةـ، الـعـيـنـةـ الـأـوـلـيـ: (92) تـلـامـيـذـ مـنـ (14) مـدـرـسـةـ، وـالـعـيـنـةـ الـثـانـيـةـ: (533) تـلـامـيـذـ مـنـ (5) مـدـارـسـ، وـأـظـهـرـتـ النـتـائـجـ شـيوـعـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ خـارـجـ المـدـرـسـةـ بـصـورـةـ أـكـبـرـ مـنـ دـاخـلـ المـدـرـسـةـ، وـكـانـتـ أـكـثـرـ أـسـالـيـبـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ شـيوـعـاـ لـدـىـ الـعـيـنـةـ الـأـوـلـيـ هيـ الـمـكـالـمـاتـ الـهـاتـفـيـةـ وـالـرـسـائـلـ النـصـيـةـ وـكـلـيـبـ الـمـحـمـولـ، وـيـتـمـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ مـنـ جـانـبـ وـاحـدـ أوـ عـدـدـ قـلـيلـ مـنـ التـلـامـيـذـ يـتـمـمـونـ غالـبـاـ لـنـفـسـ الصـفـ الـدـرـاسـيـ، وـأـظـهـرـتـ نـتـائـجـ الـعـيـنـةـ الـثـانـيـةـ اـرـتـباطـ حدـوثـ التـنمـرـ بـالـنـسـبـةـ لـلـضـحـيـةـ *Cybervictim* بـشـبـكـةـ الـإـنـتـرـنـتـ بـالـمـقـارـنـةـ بـالـمـتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ *Cyberbully*.

وـفـيـ نـفـسـ إـطـارـ لـتـوضـيـحـ الـأـبعـادـ الـمـكـوـنـةـ لـلـتـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ قـامـ سـلوـنـجـ وـسـمـيـثـ بـدـرـاسـةـ (Slonje & Smith 2008) بـعـنـوانـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ: نوعـ رـئـيـسيـ آخرـ مـنـ التـنمـرـ، وـقـدـ تـكـوـنـتـ الـعـيـنـةـ مـنـ (360) مـنـ المـراهـقـينـ فـيـ الـمـدارـسـ السـوـيـدـيـةـ، مـمـنـ تـرـاـوـحـ أـعـمـارـهـمـ زـمـنـيـةـ مـاـ بـيـنـ (12-20) سـنـةـ، وـأـظـهـرـتـ نـتـائـجـ الـمـسـحـ عنـ وجودـ أـرـبـعـ فـيـاتـ لـلـتـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ وـهـيـ: عـنـ طـرـيقـ رـسـالـةـ نـصـيـةـ، الـبـرـيدـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ، الـمـكـالـمـاتـ الـهـاتـفـيـةـ وـالـصـورـ، الـفـيـدـيـوـ كـلـيـبـ، وـتـمـ الـفـحـصـ تـبـعـاـ لـمـتـغـيـرـ الـعـمـرـ وـالـنـوعـ وـالـأـثـرـ الـمـحـسـوسـ وـإـخـبارـ الـآخـرـينـ، وـأـظـهـرـتـ النـتـائـجـ وـجـودـ نـسـبـةـ كـبـيـرةـ لـلـتـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ بـالـمـدـرـسـةـ الـإـعـدـادـيـةـ وـأـقـلـ فـيـ الصـفـوفـ الـإـبـدـائـيـةـ، وـكـانـتـ فـروـقـ بـيـنـ الـجـنـسـيـنـ مـحـدـودـةـ، وـنـظرـ المـراهـقـينـ إـلـىـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ عـلـىـ أـنـهـاـ سـلـبـيـةـ لـلـغاـيـةـ لـمـقـطـعـ صـورـةـ/ـفـيـدـيـوـ التـنمـرـ، وـغـالـبـاـ مـاـ اـخـتـارـتـ الضـحـيـةـ، وـغـالـبـاـ مـاـ اـخـتـارـ ضـحـيـاـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ عـدـمـ الـإـفـصـاحـ عـنـ ذـلـكـ لـلـأـصـدـقاءـ أوـ الـبـالـغـيـنـ.

وـفـيـ نـفـسـ إـطـارـ قـامـ دـهـيـوـاـ وـآخـرـونـ بـدـرـاسـةـ (Dehue et al. 2008) بـعـنـوانـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ: تـجـارـبـ الشـيـابـ وـإـدـراكـ الـأـبـوـيـنـ، وـهـدـفـ إـلـىـ إـسـتـقـصـاءـ طـبـيـعـةـ إـنـتـشـارـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ لـدـىـ عـيـنـةـ مـكـوـنـةـ مـنـ (1211) تـلـامـيـذـ السـنـةـ الـنـهـائـيـةـ مـنـ الـمـدارـسـ الـإـبـدـائـيـةـ وـالـتـلـامـيـذـ فـيـ السـنـةـ الـأـوـلـيـ مـنـ جـمـيعـ الـمـسـتـوـيـاتـ مـنـ الـمـدارـسـ الـثـانـيـةـ وـأـوـلـيـاءـ أـمـوـرـهـمـ، وـمـنـ خـلـالـ تـطـيـقـ اـسـتـبـيـانـيـنـ وـاحـدـ لـلـتـلـامـيـذـ وـالـآخـرـ لـلـأـبـوـيـنـ، وـأـظـهـرـتـ النـتـائـجـ أـنـ (16%) مـنـ الشـيـابـ لـمـ تـشـارـكـ فـيـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ عـبـرـ رـسـائـلـ الـإـنـتـرـنـتـ وـالـنـصـ، فـيـ حـينـ أـنـ حـوـالـيـ (23%) مـنـ الشـيـابـ كـانـواـ ضـحـيـاـ لـلـتـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ، وـأـظـهـرـتـ النـتـائـجـ أـنـ الطـبـيـعـةـ الـأـكـثـرـ اـسـتـخـدـاماـ مـنـ الـمـضـايـقـاتـ *harassments* هـيـ: الشـتـائمـ وـالـنـسـيـمةـ، وـأـظـهـرـ الـأـبـاءـ أـنـ مـعـظـمـهـمـ وضعـ قـوـاعـدـ لـأـطـفالـهـمـ عنـ كـيـفـ يـمـكـنـهـمـ أـنـ يـتـعـالـمـ معـ الـإـنـتـرـنـتـ وـيـتـجـنـبـ الـمـضـايـقـاتـ، وـكـذـلـكـ لـدـيـهـمـ فـكـرـةـ كـافـيـةـ عـنـ أـنـ أـبـنـائـهـمـ وـقـعـواـ ضـحـيـاـ لـلـتـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ.

وـقـامـ سـلوـنـجـ وـآخـرـونـ بـدـرـاسـةـ (Slonje et al. 2012) بـعـنـوانـ: طـبـيـعـةـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ وـاستـرـاتـيجـيـاتـ الـوـقـيـةـ، تـكـوـنـتـ الـعـيـنـةـ مـنـ (9) مـنـ الـطـلـابـ السـوـيـدـيـنـ مـمـنـ

تـراـوـحـ أـعـماـرـهـمـ الرـمـنـيـةـ ماـ بـيـنـ (13ـ 15ـ) عـامـاـ، مـمـنـ لـدـيهـمـ بـعـضـ الـخـبـرـةـ الـمـباـشـرـةـ مـنـ وـاحـدـ أوـ أـكـثـرـ مـنـ حـلـقـاتـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ، وـأـظـهـرـتـ النـتـائـجـ مـنـ حـيـثـ وـسـائـلـ الـإـلـاعـامـ الـمـسـتـخـدـمـةـ فـيـ التـنـمـرـ (ـالـهـوـاـفـهـ الـمـحـمـولـةـ mobile phonesـ،ـ الـإـنـتـرـنـتـ،ـ text messagesـ،ـ Internetـ)،ـ وـمـنـ حـيـثـ الـطـرـقـ الـمـسـتـخـدـمـةـ (ـالـرـسـائـلـ النـصـيـةـ الرـسـائـلـ الـفـورـيـةـ Instant messagingـ،ـ رسـائـلـ الـبـرـيدـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ email messagingـ،ـ صـفـحـاتـ الـوـبـ web-pagesـ)،ـ وـمـنـ حـيـثـ نـوـعـ السـلـوكـ (ـتـهـدـيـدـاتـ threatsـ،ـ الرـسـائـلـ الـعـدـائـيـةـ flamingـ،ـ إـفـشـاءـ الـأـسـرـارـ outingـ،ـ الـإـسـتـشـاءـ أوـ الـإـقـصـاءـ exclusionـ).

تعقيـبـ عـلـىـ الـدـرـاسـاتـ السـابـقـةـ:

مـنـ خـلـالـ عـرـضـ الـدـرـاسـاتـ السـابـقـةـ يـتـضـحـ أـنـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ يـزـدـادـ مـعـ التـقـدـمـ فـيـ الـعـمـرـ،ـ وـخـاصـةـ خـلـالـ مـرـحلـةـ الـمـراهـقـةـ،ـ نـظـرـاـ لـلـطـبـيـعـةـ الـنـفـسـيـةـ لـلـمـراهـقـةـ،ـ فـقـدـ أـتـفـقـتـ الـدـرـاسـاتـ عـلـىـ شـيـوـعـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ فـيـ مـرـحلـةـ الـمـراهـقـةـ بـنـسـبـ كـبـيرـةـ،ـ وـهـوـ مـاـ يـؤـكـدـ عـلـىـ مـشـكـلـةـ الـدـرـاسـةـ،ـ وـإـخـيـارـ الـبـاحـثـ لـعـيـنـةـ الـمـراهـقـينـ مـنـ الـمـرـحلـةـ الـثـانـوـيـةـ الـفـنـيـةـ،ـ أـمـاـ مـنـ حـيـثـ الـأـدـوـاتـ فـقـدـ إـسـتـفـادـ الـبـاحـثـ مـنـ نـتـائـجـ الـدـرـاسـاتـ فـيـ تـحـدـيدـ الـتـعـرـيفـ الـإـجـرـائـيـ لـلـمـفـهـومـ وـالـعـوـامـلـ الـمـكـوـنـةـ لـلـتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ،ـ وـصـيـاغـةـ مـفـرـدـاتـ الـمـقـيـاسـ.

إـعـادـةـ الـمـقـيـاسـ

مـرـتـ عـمـلـيـةـ إـعـادـةـ الـمـقـيـاسـ بـمـجمـوعـةـ مـنـ الـمـراـحـلـ حـتـىـ وـصـلـ الـمـقـيـاسـ إـلـىـ صـورـتـهـ الـهـاهـيـةـ فـقـدـ تـمـ الـإـطـلاـعـ عـلـىـ مـاـ فـيـ التـرـاثـ النـظـريـ الـأـجـنـبـيـ منـ أـطـرـ تـنـاـولـ مـفـهـومـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ،ـ وـمـاـ يـتـضـمـنـهـ هـذـاـ التـرـاثـ مـنـ مـفـاهـيمـ وـتـعـرـيفـاتـ وـأـبعـادـ مـخـتـلـفـةـ لـلـتـنـمـرـ وـكـذـلـكـ أـسـالـيـبـ الـتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ،ـ وـتـحـدـيدـ الـتـعـرـيفـ الـإـجـرـائـيـ لـهـ،ـ ثـمـ الـقـيـامـ بـعـملـيـةـ مـسـحـ لـلـدـرـاسـاتـ الـعـرـبـيـةـ وـالـأـجـنـبـيـةـ الـتـيـ تـنـاـولـتـ مـفـهـومـ التـنـمـرـ،ـ وـكـذـلـكـ الـإـطـلاـعـ عـلـىـ عـدـدـ كـبـيرـ مـنـ الـمـقـيـاسـ الـخـاصـةـ بـالـتـنـمـرـ بـصـفـةـ عـامـةـ وـالـتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ بـصـفـةـ خـاصـةـ وـهـيـ كـالـآـتـيـ:

استبيان التنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ Cyber bullying Questionnaireـ إـعـادـةـ،ـ Smithـ 2005ـ (ـ Mahdaviـ Jـ.,~ Carvalhoـ Mـ.,~ & Tippettـ Nـ)ـ طـبـقـ الـإـسـتـبـيـانـ عـلـىـ عـدـدـ (ـ92ـ)ـ مـنـ (ـ14ـ)ـ مـدرـسـةـ مـخـتـلـفـةـ بـلـنـدـنـ،ـ مـمـنـ تـرـاـوـحـ أـعـماـرـهـمـ الرـمـنـيـةـ مـاـ بـيـنـ (ـ11ـ ـ16ـ)ـ سـنـةـ،ـ وـتـأـلـفـتـ أـسـئـلـةـ الـإـسـتـبـيـانـ مـنـ (ـ88ـ)ـ سـؤـالـ اـخـتـيـارـ مـنـ مـتـعـدـدـ،ـ مـعـ بـعـضـ الـمـقـاطـعـ الـتـوـعـيـةـ،ـ وـاسـتـغـرـقـ الـمـدـدـةـ الرـمـنـيـةـ لـلـإـجـابـةـ عـلـىـ الـإـسـتـبـيـانـ (ـ20ـ ـ25ـ)ـ دـقـيقـةـ،ـ اـشـتـملـتـ بـنـودـ الـإـسـتـبـيـانـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ دـاـخـلـ الـمـدـرـسـةـ وـخـارـجـهـاـ،ـ مـعـ التـمـيـزـ بـيـنـ سـبـعـةـ فـنـاتـ مـنـ التـنـمـرـ وـهـيـ:ـ تـنـمـرـ الرـسـالـةـ الـصـيـةـ،ـ تـنـمـرـ الصـورـةـ/ـفـيـديـوـ كـلـيـبـ،ـ تـنـمـرـ الـهـوـاـفـهـ الـمـحـمـولـةـ،ـ تـنـمـرـ الـبـرـيدـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ،ـ تـنـمـرـ غـرـفـ الـمـحـادـثـةـ،ـ تـنـمـرـ الرـسـائـلـ الـفـورـيـةـ،ـ تـنـمـرـ الـمـوـاـقـعـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ.ـ وـكـذـلـكـ تـمـ الـإـطـلاـعـ عـلـىـ اـسـتـبـيـانـ التـنـمـرـ /ـالـضـحـيةـ'ـ The Bully/victim questionnaireـ (ـ1996ـ)،ـ وـاسـتـبـيـانـ اـنـتـشـارـ التـنـمـرـ Rigby & Sleeـ (ـBullying Prevalence Questionnaireـ BPQـ)ـ The Handlingـ Rigbyـ (ـ1997ـ)ـ Revised Pro-victim Scaleـ (ـ1993ـ)ـ Bauman et al.ـ (ـ2008ـ)ـ Bullying Questionnaireـ (ـHBQـ)ـ الـبـاحـثـ يـأـجـرـاءـ اـسـتـطـلـاعـ رـأـيـ عـلـىـ عـيـنـةـ مـكـوـنـةـ مـنـ (ـ50ـ)ـ مـنـ الـمـراهـقـينـ مـنـ الـمـرـحلـةـ الـثـانـوـيـةـ مـنـ تـرـاـوـحـ أـعـماـرـهـمـ الرـمـنـيـةـ مـاـ بـيـنـ (ـ15ـ ـ17ـ)ـ سـنـةـ،ـ وـهـدـفـ الـإـسـتـطـلـاعـ لـمـعـرـفـةـ وـجـهـةـ نـظرـ الـمـراهـقـينـ نـحـوـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ لـلـوـقـوفـ عـلـىـ طـبـيعـتـهـ وـأـسـالـيـبـ،ـ وـاشـتـملـ الـإـسـتـطـلـاعـ عـلـىـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـأـسـئـلـةـ الـمـفـتوـحةـ وـهـيـ:ـ هلـ تـعـرـضـتـ لـمـضـايـقـةـ عـبرـ فـيـسـبـوكـ؟ـ،ـ مـاـ هـيـ أـشـكـالـ الـمـضـايـقـةـ؟ـ هلـ تـخـافـ مـنـ فـيـسـبـوكـ وـمـاـ السـبـبـ؟ـ،ـ وـمـنـ خـلـالـ تـحـلـيلـ الـمـحتـوىـ لـإـسـتـجـابـاتـ الـمـفـحـوصـينـ،ـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ مـاـ سـبـقـ مـنـ نـتـائـجـ الـدـرـاسـاتـ السـابـقـةـ وـالـأـطـرـ الـنـظـرـيـةـ وـالـمـقـيـاسـ،ـ تـمـ تـحـدـيدـ مـفـهـومـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ وـتـحـدـيدـ مـكـوـنـاتـهـ،ـ وـمـنـ ثـمـ صـيـاغـةـ مـفـرـدـاتـ الـمـقـيـاسـ بـأـسـلـوبـ مـبـسـطـ وـسـهـلـ خـالـ منـ التـعـقـيدـ،ـ وـتـكـونـ الـمـقـيـاسـ فـيـ صـورـتـهـ الـمـبـدـيـةـ مـنـ (ـ44ـ)ـ مـفـرـدةـ،ـ وـضـعـتـ عـلـىـ تـدـرـيجـ ثـانـيـ بـحـيثـ تـكـونـ

البقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح، كما استخدم الباحث قيمة (± 0.3) كمحك للتسبّب الجوهري للبند على العامل، فهي القيمة الشائعة في معظم البحوث، ومن ثم يعتبر التشبع للبند على العامل دال إحصائياً عندما يبلغ (± 0.3) أو أكثر، ويشترط هذا المحك أن تكون العينة كبيرة ($n = 50$) على الأقل، ويمثل هذا الحد الأدنى للتسبّب (10%) تقريباً من التباين، ثم تم التدوير بطريقة التدوير المتعامد، وأسفرت نتائج التحليل العاملی لعبارات المقياس عن وجود (4) عوامل، جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح وفسرت هذه العوامل (36.936) من التباين الكلی، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، والجذر الكامن، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (1) يوضح العوامل المستخرجة والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية

للتباين

نسبة التباين التراكمية	نسبة التباين	الجذر الكامن	العوامل
14.630	14.630	9.972	العامل الأول
22.784	8.154	10.533	العامل الثاني
30.959	8.175	5.871	العامل الثالث
36.936	5.977	5.166	العامل الرابع

وتم حذف جميع التسبّبات التي تقل عن (0.3)، وهي ستة مفردات كالتالي: (1، 7، 10، 12، 19، 25) لأنها تقل عن (0.3)، ليصبح المقياس (34) مفردة، وفيما يأتي تفسير العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المحاور:

العامل الأول: تترواح تسبّبات عبارات هذا العامل بين (0.804 - 0.913)، وقد استحوذ على (14.630) من التباين العاملی الكلی بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن

الاستجابة لكل مفردہ بإحدى الإجابات الآتية: نعم - لا، ولتصحيح المقياس فقد أعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات الثلاثة وزناً بحيث تعطى الاستجابة (نعم) درجتين، والاستجابة (لا) درجة واحدة، ثم قام بتصميم مفتاح لتصحيح المقياس، كما هو موضح بملحق (1)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى التنمر الإلكتروني، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني، وتم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الصحة النفسية والتربية الخاصة، وأسفرت عن تعديل صياغة بعض العبارات بناء على أراء السادة المحكمين، وتم حذف أربعة مفردات ليصبح المقياس (40) مفردة، ثم قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (300) من المراهقين من المرحلة الثانوية الفنية الصناعية والتجارية بمحافظة الجيزة، وذلك للتحقق من الخصائص القياسية لمقياس التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الضحية.

إجراءات الدراسة :

أولاً: صدق المقياس

1- الصدق العاملی: *Factor Analysis Validity* استخدم الباحث طريقة المكونات الأساسية Principle Component لحساب الصدق العاملی، والتي وضعها هوتلنج (Hottelling 1933) وهذه الطريقة مزايا عدة منها أنها تؤدي إلى تسبّبات دقيقة، وكذلك فإن كل عامل يستخرج أقصى كمية من التباين أي أن مجموع مربعات تسبّبات العامل تصل إلى أقصى درجة بالنسبة لكل عامل وتحل إلى أقل قدر ممکن من الباقي، كما أن المصفوفة الارتباطية تختزل إلى أقل عدد من العوامل المتعامدة "غير المرتبطة، وقد تم إجراء التحليل العاملی باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS" الإصدار الثامن عشر، وتم استخدام محک کایریز في تقدیر العامل المستخلص کمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي حيث يتم

جدول (3) يوضح معاملات تشبع بنود العامل الثاني

رقم المفردة	المفردة	درجة التشبع
1	هل هددك أحد الحسابات بما يهدد سلامتك الشخصية؟	0.875
9	هل تعرضت أحد الحسابات أصدقائك على مضايقتك؟	0.873
12	هل تعرضت للهاجمة الالكترونية بفيروسات لإتلاف جهازك من أحد الحسابات؟	0.861
16	يعتمد أحد الحسابات إرسال برامج ضارة لجهازي.	0.866
20	يتظاهر صديقي أمام الآخرين على شبكات التواصل الاجتماعي بأنه وقع ضحية لي، ويطلب المساعدة من أصدقائي لمعاقبتي.	0.941
22	هل أرغمك أحد الحسابات على فعل شيء لا تطيقه؟	0.916
23	هل أرغمك أحد الحسابات على إفشاء بياناتك الشخصية؟	0.864
25	هل تشعر بالخوف والفزع من موقع التواصل الاجتماعي؟	0.929
27	هل يستغلك أحد الحسابات بطلب مبالغ مالية رغمما عنك؟	0.909
33	هل كتب أحد أصدقائك على صفحتك ما يسيء إليك؟	0.829

وتعكس بنود هذا العامل تعرض الضحية للتحريض ضده والحسد من قبل حساب معين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والمهاجمة بالفيروسات والبرامج الضارة، والإستغلال والإصرار على الإساءة للضحية، لذا يمكن أن نطلق على هذا العامل المضايقات الالكترونية.

العامل الثالث: تراوّح تشعّبات عبارات هذا العامل بين ($0.863 - 0.913$)، وقد استحوذ على (8.175) من التباين العائلي الكلّي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العاماً (5.871)، ويتكوّن هذا العاماً من (9) مفهومات، والجدول الآتي يوضح قيم

تشبعات المفردات على العامل:

لهذا العامل (9.972)، ويكون هذا العامل من (10) مفردات، والجدول الآتي يوضح

قيمة تشبعات المفردات على العامل:

جدول (2) يوضح معاملات تشبع بنود العامل الأول

رقم المفردة	المفردة	درجة التشبع
3	هل تعرضت لإتحال الشخصية من أحد الحسابات؟	0.853
5	هل تعرضت لمخطط من أحد الحسابات الوهمية لإستبعادك من أحد المجموعات؟	0.881
7	هل تعرضت لرسائل من حسابات وهمية تهدف إلى تجميع الأصدقاء ضدك؟	0.913
11	هل تعرضت للخداع من أحد الحسابات لكشف معلوماتك الشخصية؟	0.828
14	هل تعرضت لرسائل نصية مهينة من حساب وهبي معين؟	0.901
15	هل تعرضت للاستدراج من قبل حسابات وهمية لإدخالك على روابط بها فيروسات؟	0.876
18	هل تم السطو على صورك من قبل حسابات وهمية ونشرها على حسابات آخرين بعد تشويهها؟	0.904
29	هل يصر أحد الحسابات بارسال طلب صدقة رغم رفضك له أكثر من مرة؟	0.804
30	هل تتبعك حسابات معينة بتعليقات مسيئة؟	0.827
32	هل تعرضت لتصفية حسابات شخصية عبر موقع التواصل الاجتماعي من قبل حسابات وهمية؟	0.837

وتعكس بنود هذا العامل اللجوء إلى الأسماء المستعارة، والحسابات الوهمية، وخداع الصحفية، وانتحال الشخصيات عبر حسابات وهمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لذا يمكن أن نطلق على هذا العامل التخفي الإلكتروني.

العامل الثاني: تراوحت تшибعات عبارات هذا العامل بين (0.861 - 0.941)، وقد استحوذ على (8.154) من التباين العاملية الكلية بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (10.533)، ويكون هذا العامل من (10) مفردات والجدول الآتي يوضح قيم

تشبعات المفردات على العامل:

0.888	هل تعرضت للإتصال المتكرر عبر موقع التواصل الاجتماعي من حساب معين غرضه الترهيب واللاإلاعيب والإذلال؟	21
0.778	هل تعرضت لمطاردة من أحد الحسابات للتأثير على مشاركتك عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟	24
0.884	هل تشعر بتورصد حساب معين لحسابك الشخصي؟	26

وتعكس بنود هذا العامل تعرّض الضحية للإصرار بعملية المطاردة والإجبار على التواصل والملاحقة والترصد، والتلاعيب، لذا يمكن ان نطلق على هذا العامل المطاردة الإلكترونية.

2-صدق التكوين الفرضي: *Construct Validity*

يقصد به مدى قياس الاختبار للسمة أو الخاصية التي يهدف إلى قياسها، وقد اختار الباحث طريقة من طرق صدق التكوين الفرضي، وهي طريقة تجانس الاختبار، وتستخدم للاستدلال إذا كان الاختبار يقيس سمة أو قدرة ما عن طريق حساب معامل الارتباط بين مفردات كل عامل، والدرجة الكلية للعامل، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (6) يوضح معاملات الارتباطات بين مفردات البعد الأول التخيّي الإلكتروني والدرجة الكلية للبعد

رقم المفردة	الدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	رقم المفردة
.525**	,905**	15	,648**	,850**	3
,624**	,798**	18	,574**	,880**	5
,598**	,837**	29	,634**	,919**	7
,551**	,825**	30	,607**	,836**	11
,616**	,880**	32	,503**	,824**	14

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

جدول (4) يوضح معاملات تشبع بنود العامل الثالث

رقم المفردة	المفردة	درجة التشبع
2	هل شعرت بالاستغلال الجنسي من أحد الحسابات؟	0.887
4	هل أجبرك أحد الحسابات على مقابلته شخصياً؟	0.863
6	هل يعتمد أحد الحسابات إرسال صور إباحية على حسابك الشخصي؟	0.913
10	هل يعتمد أحد الحسابات إرسال كلمات بذيئة على حسابك الشخصي؟	0.827
17	هل تعرضت لنشر شائعات حولك من أحد الحسابات لتشويه سمعتك؟	0.871
19	هل تعرضت من أحد الحسابات لنشر صورك بصورة ملفقة بعد أن يتم التلاعيب فيها؟	0.911
28	يعتمد حساب معين النطاق صور لي وتشويهها ونشرها؟	0.897
31	هل تعرضت لنشر مقاطع فيديو خاصة بك أو تسجيل صوتي لك بعد التلاعيب فيه من قبل حساب معين؟	0.904
34	هل تعرضت للضغط من حساب معين لممارسة الجنس عبر موقع التواصل الاجتماعي؟	0.908

وتعكس بنود هذا العامل تعرّض الضحية للسب بألفاظ وتعليقات بذيئة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واستلام صور إباحية، والتعرض لتشويه السمعة، وتلفيق الصور، والاستغلال الجنسي، لذا يمكن أن نطلق على هذا العامل القذف الإلكتروني.

العامل الرابع: تترواح تشبعات عبارات هذا العامل بين (0.878 - 0.904)، وقد استحوذ على (5.977) من التباين العاملاني الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (5.166)، ويكون هذا العامل من (5) مفردات، والجدول الآتي يوضح فيه تشبعات المفردات على العامل:

جدول (5) يوضح معاملات تشبع بنود العامل الرابع

رقم المفردة	المفردة	درجة التشبع
8	هل أجبرك أحد الحسابات على التواصل معه؟	0.904
13	يعتمد حساب معين الاستهزاء بي أمام باقي الأصدقاء	0.878

البنية العاملية لمقياس التتمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين

ابحوث علمية

ابحوث علمية

,214**	,890**	26	,242**	,851**	13
			,427**	,873**	21

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

ثانياً ثبات المقياس: قام الباحث بحساب ثبات المقياس من خلال التجزئة النصفية وكذلك ألفا كرونباخ بالنسبة لحساب ثبات الاختبار بطريقة (ألفا - كرونباخ) كانت النتائج كالتالي:

جدول (10) يوضح معاملات ثبات مقياس التتمر الإلكتروني من وجهة نظر الضحية

العامل	عدد المفردات	معامل ألفا	معامل جوتمان	معامل سبيرمان براون	معامل الإلكتروني
المضايقات الإلكترونية	10	,853	,846	,853	
القذف الإلكتروني	10	,895	,888	,873	
المطاردة الإلكترونية	9	,866	,857	,922	
المقياس ككل	34	,901	,884	,883	

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس، وكذلك قيمة معامل الشبات للمقياس ككل مرتفعة حيث بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل بطريقة معامل ألفا (0.859)، وهي قيمة مرتفعة مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق، كذلك قام الباحث بحساب معامل الشبات بطريقة التجزئة النصفية مع تطبيق معادلة تصحيح الطول لسبيرمان - براون بلغت (0.802) ومعامل الشبات بطريقة جوتمان بلغت (0.779).

جدول (7) يوضح معاملات الارتباط بين مفردات العامل الثاني المضايقات الإلكترونية والدرجة الكلية للبعد

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
	بالدرجة الكلية للبعد		بالدرجة الكلية للبعد		بالدرجة الكلية للبعد
,415**	,936**	22	,512**	,875**	1
,574**	,916**	23	,534**	,871**	9
,531**	,830**	25	,595**	,868**	12
,486**	,873**	27	,515**	,935**	16
,532**	,865**	33	,588**	,922**	20

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

جدول (8) يوضح معاملات الارتباط بين مفردات العامل الثالث القذف الإلكتروني والدرجة الكلية للبعد

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
	بالدرجة الكلية للبعد		بالدرجة الكلية للبعد		بالدرجة الكلية للبعد
,274**	,826**	19	,214**	,844**	2
,605**	,903**	28	,217**	,908**	4
,915**	,915**	31	,253**	,859**	6
,571**	,805**	34	,183**	,902**	10
			,216**	,925**	17

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

جدول (9) يوضح معاملات الارتباط بين مفردات العامل الرابع المطاردة الإلكترونية والدرجة الكلية للبعد

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
	بالدرجة الكلية للبعد		بالدرجة الكلية للبعد		بالدرجة الكلية للبعد
,274**	,902**	24	,271**	,917**	8

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أسفرت النتائج عن صدق مقياس التنمـر الإلكتروني من وجهة نظر الضحـية، فقد أظهر الصدق العـاملـي وجود أربـعة عـوـاملـ هي: العـاملـ الأولـ وهو التـخفـيـ الإلكترونيـ وتـضـمـنـ (10) مـفـرـدـاتـ، والـعـاملـ الثـانـيـ المـضاـيـقـاتـ الـإـلـكـتـرـونـيـةـ وتـضـمـنـ (10) مـفـرـدـاتـ، والـعـاملـ الثـالـثـ وـهـوـ القـذـفـ الـإـلـكـتـرـونـيـ وتـضـمـنـ (9) مـفـرـدـاتـ، والـعـاملـ الرـابـعـ هوـ الـمـطـارـدـةـ الـإـلـكـتـرـونـيـةـ وتـضـمـنـ (5) مـفـرـدـاتـ، حيث يـشـيرـ تـقـرـيرـ بـيوـ وـمـشـروعـ الـحـيـاةـ Claburn, T Pew Internet & American Life Project (2007)ـ إلىـ شـيـوعـ عـدـةـ أـسـالـيـبـ لـلتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـونـيـ وـهـيـ:ـ المـضاـيـقـ،ـ وـالتـخـوـيفـ،ـ وـنـشـرـ السـائـعـاتـ عـبـرـ الـبـرـيدـ الـإـلـكـتـرـونـيـ،ـ وـالـرـسـائـلـ الـفـورـيـةـ،ـ وـالـرـسـائـلـ الـتـهـديـيـةـ،ـ وـالـاضـطـهـادـ عـبـرـ مـوـاـقـعـ الـشـبـكـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ،ـ وـنـشـرـ الصـورـ الـمـحـرـجـةـ،ـ وـهـوـ أـيـضـاـ مـاـ وـجـدـتـهـ نـتـائـجـ درـاسـةـ سـولـنـجـ وـسـمـيـثـ (2008)ـ فـقـدـ حـدـدـتـهـاـ فيـ أـربعـ وـسـائـلـ لـلتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـونـيـ وـهـيـ:ـ عـنـ طـرـيقـ رـسـالـةـ نـصـيـةـ،ـ الـبـرـيدـ الـإـلـكـتـرـونـيـ،ـ الـمـكـالـمـاتـ الـهـاتـفـيـةـ وـالـصـورـ،ـ الـفـيـديـوـ كـلـيـبـ.

وـأـنـفـقـتـ نـتـائـجـ الـدـرـاسـةـ أـيـضـاـ مـعـ مـاـ ذـكـرـهـ Willard, N (2007)ـ مـنـ أـنـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـونـيـ يـتـخـذـ أـشـكـالـ مـخـتـلـفـةـ هـيـ:ـ الرـسـائـلـ الـعـدـائـيـةـ Flamingـ،ـ وـالـمـضاـيـقـةـ Denigrationـ،ـ اـنـتـهـالـ الشـخـصـيـةـ Harassmentـ،ـ تـشـويـهـ السـمعـةـ Impersonationـ،ـ وـإـفـشـاءـ الـأـسـرـارـ Outingـ،ـ الـمـخـادـعـ Trickyـ،ـ وـالـاستـبعـادـ Cyber Stalkingـ،ـ وـالـمـضاـيـقـةـ الـإـلـكـتـرـونـيـةـ Exclusionـ.ـ وـأـنـفـقـتـ عـدـةـ دـرـاسـاتـ عـلـىـ عـدـدـ مـنـ وـسـائـلـ إـعـلـامـ رـئـيـسـيـةـ يـسـتـخـدـمـهـاـ الـمـرـاهـقـينـ فـيـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـونـيـ فقدـ شـاعـ إـسـتـخـدـامـ الـأـسـالـيـبـ الـآـتـيـةـ:ـ تـنـمـرـ مـكـالـمـاتـ الـهـاتـفـ الـمـهـمـولـ،ـ وـتـنـمـرـ الرـسـائـلـ الـنـصـيـةـ،ـ تـنـمـرـ الـصـورـ/ـ الـفـيـديـوـ كـلـيـبـ،ـ تـنـمـرـ الـبـرـيدـ الـإـلـكـتـرـونـيـ،ـ تـنـمـرـ الـدـرـدـشـةـ،ـ تـنـمـرـ مـوـاـقـعـ الـإـنـتـرـنـتـ

موقع الشـبـكـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ،ـ وـالـمـضاـيـقـاتـ وـالـشـائـعـاتـ وـالـنـمـيـمـةـ; Dehue et al. 2008; Görzig, Frumkin, 2013; Smith et al. 2008)

أما طـبـيعـةـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـونـيـ منـ حيثـ وـسـائـلـ الـإـلـاعـامـ الـمـسـتـخـدـمـةـ فـيـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـونـيـ وـالـطـرقـ الـمـسـتـخـدـمـةـ منـ قـبـلـ الـمـرـاهـقـينـ قـامـ سـلوـنـجـ وـآـخـرـونـ بـدـارـسـةـ Slonje et al. 2012)ـ اـتـضـحـ منـ حيثـ وـسـائـلـ الـإـلـاعـامـ الـمـسـتـخـدـمـةـ فـيـ التـنـمـرـ كـالـآـتـيـ:ـ (ـ الـهـوـاـفـ الـمـهـمـولـ mobile phonesـ ،ـ وـالـإـنـتـرـنـتـ Internetـ)ـ،ـ وـمـنـ حيثـ الـطـرقـ الـمـسـتـخـدـمـةـ كـالـآـتـيـ:ـ (ـ الرـسـائـلـ الـنـصـيـةـ text messagesـ ،ـ الرـسـائـلـ الـفـورـيـةـ Instant messagingـ)ـ،ـ رسـائـلـ الـبـرـيدـ الـإـلـكـتـرـونـيـ messagingـ،ـ رسـائـلـ الـبـرـيدـ الـإـلـكـتـرـونـيـ Instant messagingـ،ـ emailـ،ـ صـفـحـاتـ الوـبـ web~pagesـ،ـ وـمـنـ حيثـ نوعـ السـلـوكـ تـهـديـدـاتـ threatsـ ،ـ العـدـائـيـةـ flamingـ،ـ إـفـشـاءـ الـأـسـرـارـ outingـ،ـ الـإـسـثـنـاءـ أوـ الـإـقـصـاءـ exclusionـ).

وكـذـلـكـ أـظـهـرـتـ نـتـائـجـ تـحـقـقـ صـدـقـ الـمـقـيـاسـ منـ خـالـلـ حـسـابـ صـدـقـ التـكـوـنـينـ الـفـرضـيـ لأـبعـادـ الـمـقـيـاسـ وـالـدـرـجـةـ الـكـلـيـةـ فـقـدـ جـاءـتـ مـعـاـمـلـاتـ الـاـرـتـبـاطـ بـيـنـ مـفـرـدـاتـ كـلـ بـعـدـ وـالـدـرـجـةـ الـكـلـيـةـ ذاتـ دـلـالـةـ إـحـصـائـيـةـ عـنـدـ مـسـتـوىـ دـلـالـةـ (0.01)ـ،ـ وـكـذـلـكـ أـظـهـرـتـ نـتـائـجـ تـحـقـقـ ثـبـاتـ الـمـقـيـاسـ حيثـ بـلـغـتـ قـيمـةـ مـعـاـمـلـ ثـبـاتـ الـمـقـيـاسـ كـكـلـ (0.859)ـ وـهـيـ قـيمـةـ مـرـتفـعـةـ،ـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ صـلـاحـيـةـ الـمـقـيـاسـ لـلـتـطـيـقـ.

تـوصـيـاتـ الـدـرـاسـةـ:

فيـ ضـوءـ ماـ أـسـفـرـتـ عـنـهـ نـتـائـجـ الـدـرـاسـةـ الـحـالـيـةـ،ـ يـوصـيـ الـبـاحـثـ بالـآـتـيـ:

1- ضـرـورةـ تـغـيـيرـ سـيـاسـاتـ الـمـدارـسـ بـصـفـةـ عـامـةـ وـالـمـدارـسـ الـثـانـوـيـةـ بـصـفـةـ خـاصـةـ،ـ حولـ ظـاهـرـةـ التـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـونـيـ.

- 6- التسمر الإلكتروني: تجارب طلاب الجامعة وإدراك الوالدين.

7- تقدير الذات والوحدة النفسية وعلاقته بالتسمر الإلكتروني لدى عينات عمرية مختلفة.

المراجع

حنان اسعد خوج (2012). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13(العدد 4)، 187-218.

على موسى الصبحين. محمد فرحان القضاة (2013). سلوك التسمر عن الأطفال،
مطابع جامعة نايف للعلوم الأمنية: الرياض.

مسعد نجاح أبو الديار(2012). سيكولوجية التئمر بين النظرية والعلاج، الكويت: دار الكتاب الحديث.

وفاء محمد عبد الججاد، رمضان عاشر (2015). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الإرشاد النفسي بكلية التربية بجامعة عين شمس، العدد (42)، الجزء الثالث، ص 1-43.

Ayenibiose, K. O., & Akinbode, G. A. (2011). *Psychopathology of bullying and emotional abuse among school children*. *Life Psychologia*, 19(2), 127-141. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/893189636?accountid=2745>

Bauman S, Rigby K & Hoppa K (2008). „US teachers“ and school counsellors“ strategies for handling school bullying incidents“, Educational Psychology, 28, 837–56.

- الاكلة ونـى لـدى المـاهـقـىـ بـصـفـةـ خـاصـةـ وـيـاقـ العـيـنـاتـ بـصـفـةـ عـامـةـ.

3- تدريب وتنقيف الأطفال في المرحلة الابتدائية والإعدادية بصفة عامة والمرحلة الثانوية بصفة خاصة حول استراتيجيات المواجهة للتنمر الإلكتروني.

٤- ضرورة إهتمام الباحثين بمتغير التنمر الإلكتروني ودراسة ارتباطه بمتغيرات أخرى.

5- ضرورة تبني وزارة التربية والتعليم لإستراتيجية تكافح التّسْمُر بـكافة أشكاله بصفة عامة والّتّسْمُر الـإلكتروني بصفة خاصة لدى أطفال المدارس والمراهقين.

6- دراسة متغير التتمر الإلكتروني على فئات أخرى للوقوف على طبيعة العوامل المكونة له، لدى عينات أخرى تختلف في المرحلة العمرية.

7- ضرورة تدريب وتنقيف الوالدين حول المخاطر المرتبطة بالاتصالات عبر الإنترنٌت، وكيفية التعامل مع التسمر الإلكتروني، لوقاية أطفالٍ من أن يصبحوا متنمرين أو ضحايا للتسمر الإلكتروني، أو مشاهدين (جمهوُر للتسمر الإلكتروني).

٨- ضرورة تدريب المعلمين وكافة أعضاء فريق العمل داخل المدرسة على كيفية التعامل مع المتنم الالكتروني، والضحية، والمشاهد، من أجل الحد من هذه الظاهرة.

الدّراسات المستقلة:

1- التنمر الإلكتروني بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة "دراسة مسحية".

2- التسمر الإلكتروني / الضحية الإلكترونية بين طلاب الجامعات المصرية "دراسة مسحية".

3- التعلم الإلكتروني وعلاقته بكل من العمر والنوع بين المراهقين:

٤- فاعلية برنامج للوقاية من التسمم الالكتروني لعنات مختلفة (الطفولة- المراهقة)

5- فاعلية برامج متعدد المداخن لتنمية استراتيجيات مواجهة التنمـر الإلكتروني.

psychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 7(1), article 4. doi: [10.5817/CP2013-1-4](https://doi.org/10.5817/CP2013-1-4).

Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2008). Bullying beyond the schoolyard: Preventing and responding to cyberbullying. Thousand Oaks CA: Corwin Press.

Huang, Y-y., & Chou, C. (2010). An analysis of multiple factors of cyberbullying among junior high school students in Taiwan. *Computers in Human Behavior*, 26, 1581–1590.

Juvonen, J., & Gross, E. F. (2008). Extending the school grounds: Bullying experiences in cyberspace. *Journal of School Health*, 78, 496-505.

Keith, S., & Martin, M. E. (2005). Cyberbullying: Creating a Culture of Respect in a Cyber-World. *Reclaiming Children and Youth: The Journal of Strength-based Interventions*, 13(4), 224-229.

Kirby, E. (2008). Eliminate bullying – A legal imperative. *A Legal Memorandum*, 8(2), 1-6.

Li, Q. (2006). Cyberbullying in schools: A research of gender differences. *School Psychology International*, 27(2), 157–170.

Li, Q., Cross, D., & Smith, k (2012). Cyberbullying in the Global playground. British Library electronic formats: ePDFs [ISBN9781119954453].

Ma X, (2001). Bullying and being bullied: To what extent are bullies also victims?. *American Educational Research Journal*, 38(2), 351–70.

Monks, C. & Smith, P. K. (2006). Definitions of “bullying”: Age differences in understanding of the term, and the role of experience. *British Journal of Developmental Psychology*, 24, 801–821.

Beran, T., & Li, Q. (2005). Cyber-Harassment: A study of a new method for an old behavior. *Journal of Educational Computing Research*, 32(3), 265-277.

Beran T, (2006). A construct validity study of bullying. *Alberta Journal of Educational Research*, 52(4), 238–47.

Bond, L, Carlin, J, Thomas, L, Rubin, K, Patton, G (2001). Does bullying cause emotional problems? A prospective study of young teenagers. *BMJ VOLUME 323*, P480-484.

Boyd, D. (2014). Bullying is social media amplifying meanness and cruelty? In its *Complicated the social lives of networked teens* (p. 132). New Haven, CT: Yale University Press.

Brydolf, C. (2007). Minding Myspace: Balancing the benefits and risks of students’ online social networks. *Education Digest*, 73(2), 4-8.

Claburn, T (2007). [Cyberbullying Common, More So at Facebook and MySpace](#), Information week; June 27.

Deborah, Y (2015). The causes of Bullying: results from the National Survey of School Health (penNSE). Rev. Latino-Am. Enfermagem, Brazil.

<https://www.scielo.br/pdf/rlae/2015nahead/0104-1169-rlae-0022-2552.pdf>

Dehue, F., Bolman, C., & Vollink, T. (2008). Cyberbullying: Youngsters’ experiences and parental perception. *Cyber Psychology & Behavior*, 11(2), 217–223.

Farrington, D., & Ttofi, M. (2010). School-Based Programs to Reduce Bullying and Victimization. *Campbell Systematic Reviews*, 6(10), 4073.

Görzig, A., & Frumkin, L. (2013). Cyberbullying experiences on-the-go: When social media can become distressing. *Cyber*

Salmivalli, C, Poskiparta, E (2012). Kiva Ant bullying program: studies Based on a Randomized Controlled Trial: Overview of Evaluation and National Rollout in Finland, IJCV: vol.6 (2), pp.294-302.

Shariff, S., & Hoff, D. L. (2007). Cyberbullying: Clarifying legal boundaries for school supervision in cyberspace. International Journal of Cyber Criminology, 1(1), 76-118.

Slonje, R., & Smith, P. K. (2008). Cyberbullying: Another main type of bullying?. *Scandinavian Journal of Psychology*, 49, 147-154.

Slonje, R., Smith, P. K., & Frisen, A. (2012). The nature of cyberbullying, and strategies for prevention. *Computers in Human Behavior*, 29, 26–32.

Smith, p., Mahdavi, J., Carvalho, M., & Tippett, N (2005). A Report to the Anti-Bullying. Unit for School and Family Studies, Goldsmiths College, University of London.

Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 49, 376-385.

Smith, S. (2011). Kids hurting kids: Bullies in the Schoolyard. *Mothering Magazine*, 7(12), 43-59.

Stover, D. (2006). Treating cyberbullying as a school violence. *Education Digest*, 72(4), 40-42.

Strom, P. S., & Strom, R. D. (2005). When teens turn cyberbullies. *Education Digest: Essential Readings Condensed for Quick Review*, 71(4), 35-41.

National Crime Prevention Council (2011). Ncpc.org. Retrieved on July 6,

Olweus, D. (1993). *Bullying at school: What we know and what we can do*. Wiley-Blackwell: Oxford.

Olweus, D. (1996). The Revised Bully/Victim Questionnaire. Mimeo HEMIL Center. University of Bergen, Norway.

Patchin, J. W.; Hinduja, S. (2006). "Bullies move beyond the schoolyard: A preliminary look at cyberbullying". *Youth Violence and Juvenile Justice* 4 (2): 148–169.
doi:10.1177/1541204006286288.

Rigby K & Slee PT (1993). Dimensions of interpersonal relating among Australian school children and their implications for psychological well-being. *Journal of Social Psychology*, 133(1), 33–42.

Rigby, K. (1997). Attitudes and beliefs about bullying among Australian school children. *Irish Journal of Psychology*, 18, 2, 202–220

Rigby, K. (2003). Addressing Bullying in Schools: Theory and Practice, Australian Institute of Criminology, Trends and Issues in Crime and Criminal Justice series, no: 259, p1-6.

Rigby, K. (2007). Bullying in Schools: and what to do about it, Australian Council for Education Research, Aust Council for Ed Research, First Published.

Robert S. Tokunaga (2010). *Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization*. Computers in Human Behavior 26, 277–287

Salmivalli, C. (2010). Bullying and the peer group: A review. *Aggression and Violent Behavior*, 15, 112-120.

ملـاحـق الـدـارـاسـة

ملـاحـق (1) مـقـيـاسـ التـنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـي

الرجاء قراءة تعريف التنمـر الإلكتروني في المربع أدناه، والإجابة عن الأسئلة الآتية حول تجربتك مع التنمـر الإلكتروني، علـىـ بـأـنـ بـيـانـاتـ المـقـيـاسـ سـرـيـةـ لـلـغـاـيـةـ وـلـاـ تـسـتـخـدـمـ إـلـاـ فـيـ أـغـرـاضـ الـبـحـثـ الـعـلـمـيـ،ـ وـإـبـجـادـ حـلـولـ لـمـشـكـلـتـكـ.

يحدث التنمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ عندـ تـعـرـضـكـ لـلـإـحـرـاجـ وـالـإـيـذـاءـ أوـ التـهـيـيدـ وـالـتـخـوـيفـ منـ شـخـصـ آـخـرـ باـسـتـخـدـامـ تـطـيـقـاتـ التـكـنـوـلـوـجـياـ الـحـدـيـثـةـ كـالـفـيـسـبـوكـ.

ويعرفـهـ الـبـاحـثـ بـأـنـهـ تـعـمـدـ وـتـكـرـارـ عـنـ قـصـدـ وـنـيـةـ مـيـتـهـ لـإـسـاءـةـ اـسـتـغـالـ وـسـائـلـ التـوـاـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ (ـفـيـسـبـوكـ)،ـ فـيـ إـيـدـائـكـ مـنـ خـالـلـ أـسـايـبـ مـخـتـلـفـ تـشـمـلـ التـخـفيـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ،ـ الـمـضـايـقـاتـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ،ـ الـقـذـفـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ،ـ الـمـطـارـدةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ كـالـآـتـيـ:

1-التـخـفيـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ: ويـقـصـدـ بـهـ الـلـجـوـءـ إـلـىـ أـسـمـاءـ مـسـتـعـارـاتـ لـحـسـابـاتـ وـهـمـيـةـ،ـ لـلتـخـفيـ وـخـدـاعـكـ وـاستـدـراـجـكـ عـبـرـ وـسـائـلـ التـوـاـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ.

2-المـضـايـقـاتـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ: ويـقـصـدـ بـهـ تـعـرـضـكـ لـلـمـضـايـقـاتـ مـنـ خـالـلـ قـيـامـ أـحـدـ الـحـسـابـاتـ عـبـرـ وـسـائـلـ التـوـاـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ بـالـحـشـدـ ضـدـكـ أـوـ التـحرـيـضـ وـالـإـسـاءـةـ أـوـ الـمـهـاجـمـةـ بـالـفـيـرـوسـاتـ وـالـبـرـامـجـ الـضـارـةـ،ـ أـوـ الـإـرـغـامـ وـالـإـسـتـغـالـ.

3-الـقـذـفـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ: ويـقـصـدـ بـهـ تـعـرـضـكـ لـلـسـبـ مـنـ خـالـلـ التـعـلـيقـاتـ وـالـرسـائـلـ الـبـذـيـنةـ،ـ وـاسـتـلامـ الصـورـ الـإـبـاحـيـةـ،ـ وـتـشـوـيـةـ السـمعـةـ،ـ وـتـلـفـيقـ الصـورـ،ـ وـالـضـغـطـ لـلـإـسـتـغـالـ الـجـنـسـيـ.

4-الـمـطـارـدةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ: ويـقـصـدـ بـهـ تـعـرـضـكـ لـلـإـصـرـارـ مـنـ قـبـلـ الـمـتـنـمـرـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ مـنـ خـالـلـ حـسـابـ وـهـمـيـ وـعـدـةـ حـسـابـاتـ لـلـتـرـصـدـهـ وـاجـارـهـ عـلـىـ التـوـاـصـلـ وـالـمـلاـحـقـةـ بـقـصـدـ الـإـزـلـالـ وـالـتـهـيـبـ وـالـإـسـتـغـالـ.

The National Science Foundation (2011). "Defining a Cyberbully". Retrieved November 8, 2011.

http://www.nsf.gov/discoveries/disc_summ.jsp?cntn_id=121847

VanDAMME, E (2012). Identification and Prevention of Bullying in Schools. Master Degree. Northern Michigan University.

Vandebosch, H., & Van Cleemput, K. (2008). Defining cyberbullying: A qualitative research into the perceptions of youngsters. *Cyber Psychology & Behavior*, 11, 499–503.

Winter, R. E., & Leneway, R. J. (2008). Cyberbullying - Terror in the classroom: What can be done? [Electronic Version]. Retrieved April 22, 2008, from

<http://www.chaminade.org/cyberbullying.htm>

Willard, N. (2006). Cyberbullying and cyber threats: Responding to the challenge of online social cruelty, threats, and distress. Retrieved January 15, 2008, from

Willard, N (2007). Educator's Guide to Cyberbullying and Cyber threats. Center for Safe and Responsible Use of the Internet.

<https://web.archive.org/web/20110410181159/http://csriu.org/cyberbully/docs/cbcteductor.pdf>

Williams, K, Chambers, M, Logan, s, Robinson, D (1996).

Association of Common health symptoms with bullying in primary school children. *British Medical Journal*, 313(7048): 17-19.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A>

		هل أرغمك أحد الحسابات على فعل شيء لا تطيقه؟	22
		هل أرغمك أحد الحسابات على إفشاء بياناتك الشخصية؟	23
		هل تعرضت لمطاردة من أحد الحسابات للتأثير على مشاركتك عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟	24
		هل تشعر بالخوف والفرع من موقع التواصل الاجتماعي؟	25
		هل تشعر بترصد حساب معين لحسابك الشخصي؟	26
		هل يستغلك أحد الحسابات بطلب مبالغ مالية رغمًا عنك؟	27
		يتعمد حساب معين التقاط صور لي وتشويبها ونشرها؟	28
		هل يصر أحد الحسابات بارسال طلب صدقة رغم رفضك له أكثر من مرة؟	29
		هل تتبعك حسابات معينة بتعليقات مسيئة؟	30
		هل تعرضت لنشر مقاطع فيديو خاصة بك أو تسجيل صوتي لك بعد التلاعُب فيه من قبل حساب معين؟	31
		هل تعرضت لنصفية حسابات شخصية عبر موقع التواصل الاجتماعي من قبل حسابات وهمية؟	32
		هل كتب أحد أصدقائك على صفحتك ما يسيء إليك؟	33
		هل تعرضت للضغط من حساب معين لممارسة الجنس عبر موقع التواصل الاجتماعي؟	34

عبارات المقياس

الإستجابة	العبارة	م
نعم		
لا		
	هل هددك أحد الحسابات بما يهدد سلامتك الشخصية؟	1
	هل شعرت بالاستغلال الجنسي من أحد الحسابات؟	2
	هل تعرضت لانتهاك الشخصية من أحد الحسابات؟	3
	هل أجرك أحد الحسابات على مقابلته شخصياً؟	4
	هل تعرضت لمخطط من أحد الحسابات الوهيمة لاستبعادك من أحد المجموعات؟	5
	هل يتعمد أحد الحسابات إرسال صور إباحية على حسابك الشخصي؟	6
	هل تعرضت لرسائل من حسابات وهمية تهدف إلى تجميل الأصدقاء ضدك؟	7
	هل أجرك أحد الحسابات على التواصل معه؟	8
	هل تحرض أحد الحسابات أصدقائك على مضائقتك؟	9
	هل يتعمد أحد الحسابات إرسال كلمات بذريعة على حسابك الشخصي؟	10
	هل تعرضت للخداع من أحد الحسابات لكشف معلوماتك الشخصية؟	11
	هل تعرضت للمهاجمة الإلكترونية بفيروسات لإتلاف جهازك من أحد الحسابات؟	12
	يتعمد حساب معين الاستهزاء بي أمام باقي الأصدقاء	13
	هل تعرضت لرسائل نصية مهينة من حساب وهمي معين؟	14
	هل تعرضت للإسدارج من قبل حسابات وهمية لإدخالك على روابط بها فيروسات؟	15
	يتعمد أحد الحسابات إرسال برامج ضارة لجهازي.	16
	هل تعرضت لنشر شائعات حولك من أحد الحسابات لتشويه سمعتك؟	17
	هل تم السطو على صورك من قبل حسابات وهمية ونشرها على حسابات آخرين بعد تشويبيها؟	18
	هل تعرضت من أحد الحسابات لنشر صورك بصورة ملفقة بعد أن يتم التلاعُب فيها؟	19
	يظاهر صديقي أمام الآخرين على شبكات التواصل الاجتماعي بأنه وقع ضحية لي، ويطلب المساعدة من أصدقائي لمعاقبتي.	20
	هل تعرضت للاتصال المتكرر عبر موقع التواصل الاجتماعي من حساب معين غرضه الترهيب والتلاعُب والإذلال؟	21